النبأ

صحيفة أسبوعية عامة

العدد العشرون | السنة السابعة

الثلاثاء ٢١ جمادى الأول ١٤٣٧ هـ

أكثر من ٣٠٠ قتيل وجريح من الرافضة بالأحزمة الناسفة

والدولة الإسلامية تنقل المعركة إلى أسوار بغداد



دروس العراق والشام تتكرر في برقة وخراسان

أهم نتائج المعارك في

خناصر

وما حولها





خلال 7 أيام

14 - 21 جمادى الأولى

خسائر النظام النصيري وميليشياته

450 قتيل وعشرات الجرحى

بينهم قادة كبار في جيش النظام والميليشيات الرافضية



اغتنام 13 دبابة



اغتنام 2 راجمة



تدمير وإعطاب 15 دبابة



إسقاط 2 طائرة استطلاع روسية

اغتنام

- 100 صاروخ غراد
- عدد من الآليات
- أسلحة وذخائر منوعة



تم قطع إمداد النظام إلى حلب لمدة 7 أيام

جنود الخلافة يكسرون حصار الفلوجة وينقلون المعركة إلى أسوار بغداد

النبأ – ولاية الفلوجة – خاص

شنّ جنود الدولة الإسلامية في ولاية الفلوجة الأحد (١٩/ جمادى الأولى)، هجوما واسعا على مواقع الجيش الرافضي في منطقة أبو غريب غرب بغداد، أوقع أكثر من ٥٠ قتيلا في صفوفهم.

بدأ هجوم جنود الخلافة باختراق خطوط دفاع الروافض المشركين إثر عملية انغماس من منطقة الكبيشات شمال شرقي الفلوجة باتجاه منطقة أبو غريب غرب بغداد، حيث استطاع الانغماسيون –بفضل الله– الوصول إلى منطقة السايلو وشركة الفارس التي يتخذها الروافض ثكنات لهم، وقاموا بقتل جميع الحراس المكلفين بحماية تلك المواقع.

أعقب ذلك دخول سرايا الاقتحاميين إلى المنطقة، والاشتباك مع الجيش الرافضي، وتركزت المواجهات بداية الأمر في منطقتي العبادي والهيتاويين الواقعتين داخل منطقة أبو غريب، إذ دارت اشتباكات عنيفة بمختلف أنواع الأسلحة استمرت لعدة ساعات.

بسط جنود الخلافة سيطرتهم إثر تلك المواجهات على منطقة العبادي ومنطقة المصنع العراقي.

امتدت المواجهات بين جنود الدولة الإسلامية والجيش الرافضي إلى منطقة السايلو ومحطة القطار وأجزاء من منطقة الحمدانية، ليحكم المجاهدون سيطرتهم عليهما، بعد أن قتلوا وأصابوا العديد من عناصر الرافضة وميليشياتهم، بينما فر من بقي منهم حيا، تاركين أسلحتهم وآلياتهم غنيمة لجنود الدولة الإسلامية، الذين تابعوا زحفهم وخاضوا معارك مع المرتدين في قرى (كاظم العذاب والنصر والسلام).

انحاز بعد ذلك جنود الخلافة من منطقة السايلو ومحطة القطار، بعد أن أثخنوا بالجيش الرافضي، مع احتفاظهم ببقية المواقع التي سيطروا عليها، رغم كثافة القصف المساند للمرتدين.

وتخلل المعارك الدائرة في منطقة أبو غريب، عملية استشهادية ضربت تجمعا كبيرا للجيش الرافضي على أطراف منطقة العبادي، حيث تمكن الاستشهادي سلمان الفارسي من الوصول إلى وسط التجمع الرافضي، مما تسبب بمقتل العديد منهم وتدمير ٥ عربات همر.



جنود الخلافة فوق آليات الجيش الرافضي في أبو غريب بعد هروب عناصره من المعركة

ترافقت هذه الأحداث مع حالة خوف وهلع انتابت الروافض في بغداد، مما دفع الرافضي مقتدى الصدر للمسارعة بأمر قواته المسماة «سرايا السلام» بالتأهب والاستعداد للدفاع عن بغداد، فباغته فرسان بغداد بعمليتين استشهاديتين في عقر داره في مدينة الصدر، ما أوقع أكثر من ١٥٠ منهم بين قتيل وجريح.

وتأتي هذه العملية لتوجه صفعة قوية للرافضي حيدر العبادي ولتكشف زيف ادعاءاته بسيطرة جيشه على منطقة الكرمة شمال شرقي الفلوجة قبل عدة أيام، وقد بات الروافض في قلق وخوف على مدينة بغداد بعد أن طرق جنود الخلافة أبوابها إثر هذه العملية.

من جهة أخرى تعرض مبنى المرور الذي يتخذه الجيش والحشد الرافضيان ثكنة لهم جنوب شرقي الفلوجة للهجوم بالأسلحة الخفيفة والمتوسطة من قبل جنود الخلافة.

الهجوم انتهى بسيطرة المجاهدين على المبنى وقتل وإصابة عدد من الروافض، وفرار من بقي منهم، ثم قام جنود الخلافة بعد ذلك بتفخيخ المبنى وتفجيره، قبل أن يعودوا إلى مواقعهم سالمين.

وكان جنود الدولة الإسلامية قد تصدوا يومي الخميس والجمعة (١٧- ١٨/ جمادى الأولى)، لمحاولات تقدم الجيش الرافضي وصحوات الردة بالقرب من عامرية الفلوجة.

حيث شنّ المرتدون هجومين واسعين على مواقع جنود الخلافة في منطقتي المحيسني والفحيلات، فدارت اشتباكات عنيفة بين الجانبين، سقط خلالها العديد من الروافض بين قتيل وجريح، إلى جانب إعطاب دبابة أبرامز واحتراق ٣ عربات من نوع همر.

وفي منطقة البوشجل شمال الفلوجة دمر جنود الخلافة آليتين للجيش الرافضي إثر استهدافهما بالأسلحة الثقيلة وصواريخ SPG-9.

دروس العراق والشام في الولايات الليبية وخراسان

بعد انطلاق الجهاد في الشام حاول بعض المنحرفين أن يسوّقوا انحرافاتهم تحت عنوان مخادع هو «عدم تكرار أخطاء العراق»، زاعمين أن إعلان الدولة الإسلامية كان فيه خطأ كبير، وأن الشام تختلف في واقعها عن العراق، وبالتالي لا يمكن أن تتكرر فيها الأحداث التي جرت في العراق، من صحوات وانحرافات وما شابه.

ثم مرت السنون لتثبت أن الدولة الإسلامية لم تخطئ بإعلانها في العراق أولا، ثم امتدادها إلى الشام ثانيا، فهي بذلك قد أقامت الواجب الشرعي، وحفظت الجهاد من أن يقطف ثمرته الانتهازيون من مشركي الديموقراطية، ومرتدي الفصائل العميلة، وأن ما جرى في العراق من أحداث تكرر في الشام، وإن كان ثمة اختلاف بسيط في المظهر تفرضه طبائع المعركتين.

فقد كان من ثمرات دروس العراق، التي كلفت الدولة الإسلامية سنوات من القتال مع الصحوات والرافضة، أن تمكنت –بفضل الله– من حسم معركة صحوات الشام خلال شهور قليلة، وهيأت نفسها فورا لاستقبال الحملة الصليبية التي كان قدومها مؤكدا بعد فشل الصحوات، ومع إعلان الخلافة وامتداد الدولة الإسلامية إلى مشارق الأرض ومغاربها، كان لابد أن يضع جنودها دروس العراق والشام نصب أعينهم وهم ينطلقون في جهادهم لأعداء الله، فيجعلون التوحيد أصلا لكل أعمالهم، وجهاد الكفار والمنافقين منهجا لحياتهم، وتحكيم شرع الله في أرضه غاية عظمى لا يمكن التنازل عنها في حال من الأحوال، فَوَقاهم الله بذلك مسايرة الفصائل في انحرافاتها، والوقوع ضحية لغدر الكفار والمرتدين ما تمسكوا بهذه الثوابت، كما أن الصليبيين الذين يديرون المعركة ضد الدولة الإسلامية ينقلون تجاربهم من ساحة إلى أخرى في حربهم عليها.

فبعد الخسائر الكبيرة التي دفعوها ثمنا لتدخلهم المباشر في العراق، ونجاح مشروع الصحوات في إضعاف دولة العراق الإسلامية، حاولوا تكرار التجربة في الشام، لكن الدولة الإسلامية نجحت في العراق والشام –بفضل الله– في إفشال مشروع الصحوات باكرا بما امتلكته من خبرات وبما تعلمته من عِبرَ في العراق، وبعدما حققت لهم تجربة الدعم الجوي للمرتدين العاملين على الأرض من الرافضة وعلمانيي الكرد بعض النجاح في الحرب على الدولة الإسلامية في ولايات العراق والشام، انطلقوا يعملون على تعميم التجربة في ساحات أخرى للقتال ضدها.

فأعلنت الولايات المتحدة وحلفاؤها خطة حربهم على جنود الخلافة في ولاية خراسان، بتقديم الدعم المادي والغطاء الجوي لمرتدي الجيش الأفغاني، وسارعوا إلى إطلاق مشروع مشابه في الولايات الليبية، وذلك بسبب تمكن الدولة الإسلامية هناك –بفضل الله– من تجاوز مرحلة الصحوات، فأعلن الطاغوت (خليفة حفتر) قرين الهالك القذافي، عن حملة عسكرية كبيرة ضد جنود الدولة الإسلامية في الولايات الليبية، وذلك بدعم مباشر من الصليبيين في أمريكا وأوروبا، وتمويل من طواغيت الدول العربية، وبمشاركة كبيرة لكتائب من جيش الهالك القذافي الذي أعيد بناؤه لمثل هذه المهمة.

إن تورط الولايات المتحدة وحلفائها من الصليبيين والطواغيت في ساحة قتال جديدة ضد الدولة الإسلامية، سيؤدي –بإذن الله– إلى المزيد من تشتيت جهدها وقواتها، وإلى تحميلهم المزيد من الأعباء المالية، التي يحاولون قدر استطاعتهم التخفيف منها في ظل الأزمات الاقتصادية الراهنة، وفي النهاية لن يحقق لهم الاستثمار في هذه المشاريع أي عائد يذكر، وسيتحقق فيهم قول الله عز وجل: (فَسَيُنْفِقُونَهَا ثُمَّ تَكُونُ عَلَيْهِمْ حَسْرَةً ثُمَّ يُغْلَبُونَ).

إن دولة الخلافة قد استفادت –بفضل الله– من دروسها وتجاربها، فعضت بالنواجذ على شرع ربها، وعلمت أن التقوى والصبر هما عماد مقاومة مكر وكيد الكافرين، وأن إقامة الدين كاملا غير منقوص هو أقوى الحصون في وجه هجماتهم وغاراتهم، وأن الدولة الإسلامية باقية ببقاء الدين الذي قامت عليه، والذي تكفّل الله –عز وجل– بحفظه، وأنه لن ينقص منها إلا بمقدار ما ينتقص من هذا الدين في بنيانها.

كما علمتها التجارب السالفة أن أي مشروع معادٍ قد يؤخر مسيرة الخلافة الإسلامية قليلا ولكن لن يوقفها بإذن الله، وأن تكرار الأعداء تجاربهم يقلل من تأثيرها على هذه المسيرة، وأن الفترة اللازمة للقضاء على المشاريع المعادية تنخفض، وتكاليفه تقل كلما كانت التجربة أكثر تكرارا.

وعلى أعدائها أيضا أن يتّعظوا من تجاربهم، ويتذكروا أن الفشل الذي لازمهم في تجاربهم الماضية، لن يفارقهم –بإذن الله– في تجاربهم الباقية، والعاقبة للمتقين.

خناصر
من قطع الإمداد إلى مطحنة للجيش النصيري


دبابة المجاهدين تقصف مرتدي الجيش النصيري والميليشيات الرافضية قرب خناصر

النبأ - ولايتا حلب وحماة - خاص

أشعل جيش الخلافة جبهة طاحنة مع النظام النصيري في مناطق متفرقة على طريق إمداده البري الوحيد، من مدينة حماة إلى مدينة حلب وأريافها، فتارة يضرب مواقع النصيرية بين خناصر والسفيرة، وتارة يهاجم نقاط تمركزهم بين أثريا وخناصر، حتى وصلت عملياته بالقرب من مدينة (سلمية)، فبعد الهجوم الواسع الذي شنه جنود الدولة الإسلامية على مواقع الجيش النصيري وميليشياته الاثنين (١٣/ جمادى الأولى)، على الطريق الواصل بين خناصر وأثريا وسيطرتهم على العديد من القرى، وقطع طريق إمداد النصيرية، وفرض حصار على بلدة خناصر الاستراتيجية، قام جنود الخلافة باقتحام البلدة الثلاثاء (١٤/ جمادى الأولى)، مستخدمين مختلف الأسلحة المتوسطة والثقيلة، وقد تزامن الهجوم مع تنفيذ عملية استشهادية ضربت تجمعات المرتدين داخل البلدة، وبعد اشتباكات عنيفة ورغم كثافة القصف الجوي الروسي، أحكم – بفضل الله – المجاهدون سيطرتهم عليها.

بهذه العمليات المباركة أصبح جزء من شريان إمداد النظام إلى مدينة حلب وأريافها (من بلدة خناصر إلى قرية رسم النفل) تحت سيطرة جنود الخلافة، وباتت المعارك على محورين؛ محور جنوبي باتجاه خناصر، ومحور شمالي باتجاه رسم النفل.

ولأهمية هذا الطريق الكبيرة استقدم النظام النصيري تعزيزات عسكرية ضخمة، محاولا إعادة فتح الطريق، فشنّ هجمات على محوري المواجهات، واتجه رتل عسكري الأربعاء (١٥/ جمادى الأولى)، نحو بلدة خناصر ليكون هدفا لأحد الاستشهاديين حيث تصدى للرتل بعربته المفخخة فدمر عددا من آلياته وحالت دون تحقيقه أي تقدم.

رتل عسكري آخر معزز بعدد كبير من الآليات العسكرية اتجه نحو قرية رسم النفل، فتصدى له جنود الدولة الإسلامية بعمليتين استشهاديتين أسفرتا عن مقتل عدد كبير من النصيرية وميليشياتهم وتدمير عدد من آلياتهم، ما أجبر بقية الرتل على التراجع والانسحاب.

غير أن قوات النظام النصيري والميلشيات الرافضية استقدموا أرتالا أخرى وتمكنوا من دخول القرية بعد معارك شرسة، في حين التفّ جنود الدولة الإسلامية الذين انحازوا عن القرية على قوات النظام والميليشيات، وفتحوا معهم جبهة استنزاف جديدة في الجهة الشمالية للقرية، وتمكنوا خلال المعارك من تدمير دبابة وسيارة رباعية الدفع.

لم تتوقف محاولات الجيش النصيري التقدم لاستعادة ما خسره من قرى، ولدى محاولات تقدمه نحو برج الزعرور الاستراتيجي على الطريق بين خناصر والسفيرة، تمكن المجاهدون من تدمير دبابتين وإعطاب ثالثة وتدمير سيارة رباعية الدفع للميليشيات الرافضية الموالية للقوات النصيرية وقتل ١١ عنصرا كانوا على متنها.

وبدعم جوي كثيف من الطائرات الروسية، وتحت قصف مدفعي وصاروخي عنيف استطاعت القوات النصيرية والميليشيات الرافضية مساء الأربعاء (١٥/ جمادى الأولى)، دخول بلدة خناصر من الجهة الجنوبية، بعد أن دارت معارك شرسة بينهم وبين جنود الدولة الإسلامية تم خلالها تدمير ٣ دبابات للمرتدين، بالإضافة لعربة شيلكا مجنزرة، وسيارة رباعية الدفع مزودة برشاش ثقيل.

وبعد الانحياز شنّ جنود الخلافة هجوما على كتيبة الدفاع الجوي القريبة من البلدة وقتلوا ١٥ عنصرا من جنود النظام، وأسروا عددا آخر منهم.

إضافة إلى ذلك لقي ٣٢ من قوات النظام النصيري مصرعهم الخميس (١٦/ جمادى الأولى) بعد استهدافهم بسيارة مفخخة يقودها استشهادي، إثر محاولة تقدم نحو مواقع جنود الدولة الإسلامية قرب بلدة خناصر.

وفي يوم الخميس أيضا وضمن عملياتهم في المحور الشمالي، أحبط جنود الدولة الإسلامية هجوما عنيفا لأرتال قوات النظام النصيري وميليشياته على بلدة شلالة والتلال المحيطة بها ودمروا دبابة وعربة شيلكا وقتلوا العديد من عناصرهم.

كما هاجم جنود الخلافة تجمعات وأرتال الجيش النصيري على أطراف قرية رسم النفل بعمليتين استشهاديتين تسببتا بمقتل عدد من المرتدين، وتدمير عدد من آلياتهم، وإجبار أرتالهم على الانسحاب إلى داخل البلدة، بعد أن كانوا يتجهزون لشنّ هجمات جديدة على المناطق التي سيطر عليها جنود الخلافة.

وخلال المعارك الدائرة في محيط قرية رسم النفل تمكنت المفارز الجوية التابعة للدولة الإسلامية -بفضل الله- من إسقاط طائرة استطلاع روسية أثناء تحليقها فوق مناطق المجاهدين، إثر استهدافها بالأسلحة المتوسطة، لتكون طائرة الاستطلاع الروسية الثانية التي يسقطها المجاهدون منذ بدء عملياتهم في هذه المنطقة.

سرعان ما قام جيش الدولة الإسلامية بعملية التفاف الجمعة (١٧/ جمادى الأولى)، وشنّ هجوما على مواقع المرتدين جنوب بلدة خناصر.

الهجوم أطال انقطاع طرق إمداد النصيرية إلى حلب، حيث بسط جنود الدولة الإسلامية سيطرتهم على بلدة الحمام وجبلها الاستراتيجي جنوب خناصر، إلى جانب سيطرتهم على منطقتي المقلع والمغارة الواقعتين بين قرية الحمام وخناصر، وذلك عقب معارك عنيفة.

وأسفرت عملية اقتحام قرية الحمام وجبلها عن مقتل ٣٨ عنصرا من قوات النظام والميليشيات، في حين فرت القوات التي كانت تتمركز في منطقة المغارة نحو بلدة خناصر.

عمل جيش الدولة الإسلامية على تشتيت قوات النظام النصيري وتوجيه ضربات وشنّ هجمات مباغتة لإرباكه وانهاك قواه من جهة ومشاغلته لتخفيف الضغط عن جبهات أخرى من جهة ثانية، فبالتزامن مع المعارك التي تدور في محيط بلدة خناصر، أحكم جنود الخلافة السبت (١٨/ جمادى الأولى)، سيطرتهم على حاجز الطين شرق مدينة سلمية عقب اشتباكات مع مرتدي النصيرية الذين قتل عدد منهم خلالها، في حين نفّذ عدد من جنود الخلافة عملية انغماسية في قرية الطيبة شرق المدينة أيضا وتمكنوا من قتل ١١ من جنود النظام النصيري.

وفي اليوم ذاته استطاع وبفضل من الله الاستشهادي أبو محمد الشامي الانغماس وتفجير آليته المفخخة وسط تجمع للجيش النصيري وميليشياته الرافضية على طريق (سلمية – الصبورة)، مما كبد المرتدين خسائر بشرية كبيرة، إذ قتل ٢٠ عنصرا منهم وأصيب ٣٥ آخرون، إصابة بعضهم بليغة.

هجمات المجاهدين شرق مدينة سلمية لم تقتصر على هذه العمليات فقط، حيث وقعت آلية للجيش النصيري تحمل على متنها ١٠ عناصر على الطريق الواصل بين قريتي المفكر وعقارب الصافي في كمين محكم، فجرى استهدافها بالأسلحة الخفيفة والمتوسطة، مما أدى إلى مقتلهم جميعا.

وفي مساء الأحد (١٩/ جمادى الأولى) استقدم النصيرية أرتالا عسكرية ضخمة تحت غطاء جوي كثيف من الطائرات الحربية الروسية والنصيرية استطاعت بواسطتها السيطرة على قرية الحمام وجبلها ومنطقة المغارة وبالتالي فتح الطريق، وذلك بعد اشتباكات عنيفة، تمكن خلالها جنود الخلافة من قتل ٦٠ عنصرا من النصيرية وميليشياتهم وتدمير ٤ دبابات وعربة BMP.

وبذلك تكون حصيلة مجمل عمليات جنود الدولة الإسلامية منذ بداية الاقتحام قتل أكثر من ٤٥٠ مرتدا، من بينهم قادة وضباط في الجيش النصيري والميليشيات الرافضية، أبرزهم قائد العمليات في حزب اللات اللبناني الرافضي علي أحمد فياض، كما أسر جنود الخلافة عددا من المرتدين، واغتنموا ١٣ دبابة، وعربات دفع رباعي، وراجمتي صواريخ، مع نحو ١٠٠ صاروخ غراد، وقاعدة صواريخ كونكورس، وآليات أخرى وكميات كبيرة من الأسلحة والذخائر، ودمروا وأعطبوا ١٥ دبابة، والعديد من الآليات العسكرية، وأسقطوا طائرتي استطلاع روسيتين.

حصيلتها أكثر من ٦٥ قتيلاً

هجمات استشهادية لجنود الخلافة تعصف بمواقع الرافضة غرب مدينة الرمادي

النبأ - ولاية الأنبار

سقط ٤٦ مرتدا من عناصر الجيش الرافضي السبت (١٨/ جمادى الأولى) قتلى، في ٣ هجمات استشهادية ضربت مواقعهم وأرتالهم غرب مدينة الرمادي.

حيث انطلق الاستشهاديان أبو زيد الشامي وأبو سفيان الشامي بجرافة مفخخة إلى مبنى المديرية، وهو أكبر ثكنة للجيش الرافضي في منطقة (الكيلو ١٨)، حيث تتمركز فيه دبابات وآليات عسكرية، وفجرا في جموع المرتدين.

تلا ذلك استهداف الاستشهادي أبي عمر المرعاوي بآليته المفخخة التي فجرها وسط عدة ثكنات للروافض المشركين مجاورة لمبنى المديرية، فيما فجر الاستشهادي الرابع أبو البراء الشامي سيارته المفخخة وسط رتل للجيش الرافضي.

وفي غرب مدينة الرمادي أيضا سقط ١٨ عنصرا من الجيش الرافضي والصحوات قتلى في هجوم استشهادي آخر لجنود الدولة الإسلامية الثلاثاء (١٤/ جمادى الأولى).

فقد تمكن الاستشهادي أبو عبد العزيز الأنصاري من الانغماس بسيارته المفخخة وتفجيرها وسط نقطة تفتيش للروافض والصحوات المرتدين في السليجية، أسفر عن مقتل ١٨ عنصرا بينهم ضابط برتبة مقدم.

وأشار مصدر ميداني أن العملية الاستشهادية أعقبها اشتباكات بين جنود الخلافة والمرتدين بمختلف الأسلحة مما أوقع عددا من القتلى والجرحى في صفوف المرتدين، كما دُمرت ٤ آليات عسكرية لهم، وقتل وأصيب من فيها.

علاوة على ذلك بسط جنود الدولة الإسلامية سيطرتهم على ٥ ثكنات للروافض المشركين وأحرقوا ثكنة، إثر عملية نوعية تسلل فيها عدد من المجاهدين إلى مواقع وثكنات المرتدين في منطقة الجرايشي شمال الرمادي، حيث قتلوا وأصابوا عددا منهم عقب اشتباكات بين الطرفين بالأسلحة الخفيفة والمتوسطة.

وفي السياق ذاته تمكن جنود الدولة الإسلامية من تدمير ثكنة ودبابتي أبرامز وجرافة للجيش الرافضي في منطقة العدنانية وبالقرب من الجسر الياباني وبالقرب من جسر الحامضية وفي منطقة البوعيثة في محيط مدينة الرمادي، وذلك إثر استهدافها بصواريخ موجهة.

بدورها استهدفت مفارز الإسناد أهدافا تابعة للجيش والحشد الرافضيين في مناطق متفرقة من مدينة الرمادي.



أبو عمر المرعاوي - تقبله الله - شيخ نافس الشباب في سوق الجنة

حيث قصفت ثكنات المرتدين في منطقة البوكنعان وبالقرب من جسر البوريشة وفي البوعيثة والجرايشي غرب وشمال وشمال غرب الرمادي، وبالقرب من الجامع الكبير وسط الرمادي بقنابر الهاون.

وأكد المكتب الإعلامي للولاية أن أغلب الإصابات كانت دقيقة، لكنه لم يشر إلى طبيعة وحجم خسائر المرتدين إثر عمليات القصف.

بينهم ٣ من عناصر الاستخبارات

مقتل ما لا يقل عن ١٣ رافضياً في المدائن وزوبع وتدمير وإعطاب ٨ آليات

النبأ - ولاية الجنوب

تعرضت مواقع الجيش والحشد الرافضيين الثلاثاء (١٤/ جمادى الأولى)، لهجوم شنّه جنود الدولة الإسلامية في منطقة زوبع.

وأوضح المكتب الإعلامي أن جنود الخلافة هاجموا مقرّين للروافض المشركين في منطقة تفاحة التابعة لزوبع مستخدمين الأسلحة الخفيفة والمتوسطة، مما تسبب بمقتل عدد من المرتدين، وتدمير عربتين من نوع همر وأخرى من نوع BMP، بالإضافة إلى اغتنام المجاهدين أسلحة وذخائر متنوعة.

وفي زوبع أيضا، هاجم جنود الخلافة دوريتين للجيش الرافضي، وذكرت الأنباء الواردة أن عبوة ناسفة فُجرت على الدورية الأولى الخميس (١٦/ جمادى الأولى)، مما تسبب بمقتل وجرح عدد من الروافض المشركين، وفي اليوم التالي تم الهجوم على الدورية الثانية بمختلف أنواع الأسلحة، مما أدى إلى مقتل عنصر من المرتدين وتدمير عربتين من نوع همر بعد استهدافهما بصواريخ موجهة. كما استهدف جنود الدولة الإسلامية عناصر وآليات الجيش الرافضي بواسطة الأسلحة القناصة، مما أسفر عن مقتل ٨ عناصر منهم، وإعطاب مدفع رشاش وعربة همر وجرافة.

وبالانتقال إلى منطقة عرب جبور، فقد فُجّرت عبوة ناسفة على آلية للروافض مما أدى إلى تدميرها ومقتل من فيها. فيما قتل ٣ من عناصر استخبارات الجيش الرافضي، إثر هجوم المجاهدين على مقرهم في منطقة المدائن.

مفارز الإسناد شاركت أيضا في عمليات المجاهدين خلال هذا الأسبوع، حيث استهدفت مواقع للمرتدين في كل من الهيتاويين، وعامرية الفلوجة، ومعسكر طارق، وتفاحة. عمليات القصف تمت بقنابر الهاون، وأسفرت عن هروب المرتدين من بعض مواقعهم.



إصدار للمكتب الإعلامي في ولاية الجنوب يوثق عمليات جنود الخلافة ضد مواقع وثكنات الجيش الرافضي في منطقة زوبع، كما يتضمن تصويرا لاستهداف الطيران الصليبي بالخطأ أحد قطعان الرافضة.

مواجهات عنيفة قرب بيجي

ومقتل ١٣ من الجيش الرافضي قنصاً في منطقة الشريف عباس

النبأ - ولاية صلاح الدين

أحبط جنود الدولة الإسلامية الجمعة (١٧/ جمادى الأولى)، هجوما للجيش الرافضي على مواقعهم في جزيرة الصينية غرب مدينة بيجي.

حيث قام جنود الخلافة بقصف تجمعاتهم بنحو ٢٠ صاروخا محلي الصنع، وبرشقات من قنابر الهاون، مما تسبب بتدمير عربتين من نوع همر ومقتل ٣ عناصر كانوا بداخلهما، وإجبار من تبقى من القوة المهاجمة على التراجع دون تحقيق أي تقدم. وفي غرب مدينة بيجي أيضا تمكن جنود الخلافة -بفضل الله- من تدمير ٣ آليات للجيش الرافضي إحداها عربة همر إثر استهدافها بالصواريخ الموجهة والأسلحة الثقيلة، كما تم قنص عنصرين من الروافض المشركين.

ومن غرب بيجي إلى شمالها، حيث تم تدمير عربة من نوع همر وقتل وأصيب من فيها إثر استهدافها بصاروخ موجه الخميس (١٦/ جمادى الأولى).

من جهة أخرى لقي ١٣ عنصرا من الجيش والحشد الرافضيين مصرعهم إثر هجمات منفصلة لجنود الدولة الإسلامية غرب مدينة سامراء.

وذكر مصدر ميداني أن جنود الخلافة هاجموا بالأسلحة القناصة مرتدي الحشد الرافضي الثلاثاء (١٤/ جمادى الأولى)، مما تسبب بمقتل ٨ عناصر منهم في منطقة الشريف عباس.

وفي اليومين التاليين سقط ٥ مرتدين من الجيش الرافضي قتلى إثر هجمات عليهم بالأسلحة القناصة أيضا.

بدورها استهدفت مفارز الإسناد مواقع تابعة للجيش الرافضي الأربعاء (١٥/ جمادى الأولى)، في مناطق متفرقة من ولاية صلاح الدين.

حيث طال القصف الذي تم بقنابر الهاون وقذائف المدفعية الثقيلة وصواريخ الغراد ثكنات وتجمعات المرتدين في مناطق الحويش والعوينات ومكيشيفة والعباسية والشريف عباس وسايلو سامراء وبالقرب من سدة سامراء وغرب مدينة تكريت، وفي شوارع الخزيمي ووطبان والتعاون.

وأشار المكتب الإعلامي للولاية أن أغلب الإصابات كانت دقيقة، مما أسفر عن إصابة العديد من المرتدين، وفقا للمكتب الإعلامي للولاية.

رغم كثافة القصف الصليبي

أوسع عملية لجيش الخلافة في الريف الشمالي لولاية الرقة

النبأ – ولاية الرقة

شنّ جيش الخلافة السبت (١٨/ جمادى الأولى)، هجوما هو الأضخم في ريف ولاية الرقة الشمالي، وأحرز تقدما كبيرا على حساب مرتدي الـ PKK.

وتمكن المجاهدون من دخول مدينة تل أبيض وبلدة سلوك بعد عملية ناجحة بفضل الله، وهاجموا مرتدي الـ PKK فيهما، وأحكموا سيطرتهم على أحياء داخل مدينة تل أبيض ومعظم بلدة سلوك عقب اشتباكات عنيفة مع المرتدين، كما توسع جنود الدولة الإسلامية وسيطروا على قرية عين العروس الواقعة عند مدخل تل أبيض.

بدورها تدخلت الطائرات الحربية وطائرات الأباتشي الأمريكية بشكل مكثف لمساندة مرتدي الـ PKK مع بداية الهجوم الانغماسي، فشنت عدة غارات على مناطق المواجهات أسفرت عن تدمير عدة منازل، كما قامت عن طريق الخطأ بقصف تجمعات المرتدين في (الشركة الليبية) شرق بلدة سلوك.

وبالتزامن مع المواجهات في تل أبيض وسلوك، سيطر جيش الدولة الإسلامية على قرى (أم البراميل، والمسعودية، وحمام التركمان، والحمود) وذلك بعد هجوم سريع لجنود الخلافة انهارت على إثره خطوط دفاع المرتدين.

تخلل الهجوم عمليتان استشهاديان، حيث استهدف اثنان من جنود الدولة الإسلامية تجمعين للمرتدين في قرية مبروكة الواقعة على الطريق الواصل بين سلوك ورأس العين، مما أسفر عن مقتل وإصابة العديد منهم.

يأتي هذا مع ورود معلومات عن خسارة مرتدي الـPKK العشرات من عناصرهم خلال المواجهات الدائرة دون الحصول على إحصائية دقيقة.


جنود الدولة الإسلامية أثناء تقدمهم إلى أحد مواقع مرتدي الـ PKK شمال ولاية الرقة

إلى جانب ذلك قتل عدد من مرتدي الـ PKK إثر هجوم لجنود الخلافة على قرية (نص التل) شرق بلدة سلوك.

فقد دارت اشتباكات بالأسلحة الخفيفة والمتوسطة بين الجانبين، مما أسفر عن مقتل ١٤ عنصرا من المرتدين.

وفي يوم الاثنين (٢٠/ جمادى الأولى)، شن جنود الدولة الإسلامية هجوما على قرى يسيطر عليها مرتدو الـ PKK شرق منطقة سلوك.

وبعد اشتباكات مع المرتدين بالأسلحة المتوسطة والثقيلة وقتل وإصابة عدد منهم في تلك القرى، هاجم المجاهدون حاجزا لهم في قرية (أبو تفاحة)، ليتمكنوا بعد ذلك من قطع الطريق الواصل بين تل أبيض ورأس العين.

وتأتي عملية قطع الطريق بعد أن انحاز جنود الدولة الإسلامية مساء الأحد من مدينة تل أبيض بعد أن سيطروا على أحياء منها إثر هجوم انغماسي مباغت.

من جهة ثانية انغمس عدد من جنود الخلافة في مواقع يتحصن فيها المرتدون شرق سد الفاروق غرب ولاية الرقة.

وأكد المكتب الإعلامي لولاية الرقة أن ٢٠ من جنود الدولة الإسلامية انغمسوا في ٣ قرى يتحصن فيها مرتدو الـ PKK شرق سد الفاروق، وتمكنوا -بفضل الله- من قتل عدد منهم قبل أن يعودوا إلى مواقعهم سالمين.

إصدار للمكتب الإعلامي في ولاية الرقة يوثق معارك لجيش الخلافة في الريف الشمالي للولاية ضد مرتدي الـ PKK، وعدد من العمليات الاستشهادية ضد مواقعهم، ومشهدا لذبح أحد المرتدين من الذين انتسبوا إلى قواتهم.



جنود الخلافة يحبطون هجوما لصحوات الردة مدعوما بالقصف التركي في ريف حلب الشمالي

النبأ – ولاية حلب

أحبط جنود الدولة الإسلامية الأحد (١٩/ جمادى الأولى)، هجوما لفصائل صحوات الردة مدعوما بالطائرات الأمريكية والمدفعية التركية على قرى تل بطال والعزاتية وقره كوبري في ريف ولاية حلب الشمالي.

حيث بدأت المدفعية التركية بقصف تمهيدي على القرى الثلاث، تبعها اقتحام عناصر مشاة من فصائل الصحوات على القرى بتغطية نارية مكثفة من طائرات الأباتشي الأمريكية التي استهدفت مواقع جنود الدولة الإسلامية بالتزامن مع تحليق لطائرات الاستطلاع المسيرة.

ودارت اشتباكات عنيفة دامت نحو ٥ ساعات وقع خلالها مرتدو الصحوات بحقل للألغام أسفر عن مقتل وجرح العديد منهم، وتمكن جنود الخلافة من أسر عنصر منهم، قبل أن ينسحب باقي العناصر إلى مواقعهم التي انطلقوا منها في قرية الخلفتلي.

ويأتي هذا الهجوم، بعد يوم واحد من بدء سريان الهدنة بين قوات النظام النصيري وفصائل الصحوات المرتدة والتي تمت بعد اتفاق روسيا، ممثلة عن النظام النصيري، وأمريكا، ممثلة عن فصائل الصحوات، على وقف إطلاق النار بين جهتي الصراع.

معارك كرّ وفرّ وخسائر كبيرة لمرتدي الـ PKK في محيط مدينة الشدادي

النبأ – ولاية البركة

سيطر جنود الدولة الإسلامية الأحد (١٩/ جمادى الأولى) على قرية طرمبات الراشد شمال غرب مدينة الشدادي.

وأكدت وكالة أعماق أن جنود الخلافة بعد سيطرتهم على القرية إثر اشتباكات مع مرتدي الـ PKK، شنوا هجوما على (قرية ٤٧) في الجهة ذاتها.

وفي جنوب شرق الشدادي تعرضت مواقع مرتدي الـ PKK لهجومين استشهاديين لجنود الدولة الإسلامية الثلاثاء (١٤/ جمادى الأولى).

حيث انطلق الاستشهادي الأول-كما أورد المكتب الإعلامي لولاية البركة- بسيارته المفخخة مستهدفا حاجزا للمرتدين عند مفرق تل البشائر في الريف الجنوبي الشرقي للمدينة.

تمكن الاستشهادي -بفضل الله- من الوصول إلى جمع لمرتدي الـ PKK وتفجير سيارته وسطهم، مما أسفر عن مقتل ١٦ عنصرا منهم.

فيما استهدف الاستشهادي الثاني بسيارة مفخخة أيضا تجمعا للمرتدين في قرية عبدان غرب المدينة، حيث انغمس وفجرها وسطهم مما تسبب بمقتل عدد منهم.

تلا العملية الاستشهادية اقتحام القرية واستعادة جنود الخلافة السيطرة عليها.

وفي اليوم نفسه وقع العديد من عناصر الـ PKK المرتدين في كمين محكم نصبه لهم جنود الدولة الإسلامية غرب مدينة الشدادي.

وأفاد مصدر ميداني أن ٣ سيارات كانت تقل عناصر منهم، دمرت وقتل من كان على متنها من المرتدين في كمين للمجاهدين في قرية (أم مدفع) غرب الشدادي.

وأضاف المصدر أن كمينا ثانيا نصبه جنود الخلافة للمرتدين أسفر عن مقتل عدد منهم في الجهة ذاتها، حيث قتل ٤ عناصر منهم في الكمين الذي جرى قرب قرية عناد إلى الغرب من الشدادي.

علاوة على ذلك تمكن جنود الدولة الإسلامية الثلاثاء (١٤/ جمادى الأولى)، من أسر عنصرين من مرتدي الـ PKK خلال المعارك الدائرة شرق الشدادي.

وفي سياق آخر قامت طائرات التحالف الصليبي بقصف موقع للمرتدين قرب قرية العزاوي جنوب الشدادي، ولم يذكر المصدر معلومات عن خسائر المرتدين جراء القصف.

أكثر من ١٦٠ قتيلاً من مرتدي جيش حفتر في بنغازي

وجنود الخلافة ينتقلون من الدفاع إلى الهجوم

النبأ - ولاية برقة - خاص

في الوقت الذي تتوسع فيه رقعة الدولة الإسلامية في ليبيا، وفي ظل غياب حكومة موحدة تجمع المرتدين لقتالها، تسعى الدول الصليبية لتشكيل حكومة عميلة تطبّق مصالحها ومشاريعها في البلاد، وعلى رأسها القضاء على الدولة الإسلامية حسب زعمهم.

فعمل الطاغوت حفتر المدعوم من الدول الصليبية على جمع الفصائل المسلحة في ليبيا، فشكل قوّات قوامها الأساسي «اللواء ٣٢» المكون من جنود الطاغوت الهالك القذافي، وجيش القبائل المعروف بولائه للطاغوت القذافي، والقوات الخاصة والقوات الخاصة البحرية، وعدد من الكتائب المسلحة من الصحوات والمداخلة، إلى جانب قوات مصرية وتشادية وعناصر من عصابات التبو- عصابات خطف وسلب ونهب تنشط في الصحراء بين ليبيا والسودان- بإشراف مدربين عسكريين فرنسيين.

و حصل الطاغوت حفتر في الآونة الأخيرة على دعم عسكري من طواغيت الإمارات (مدرعات عسكرية حديثة وذخائر متطورة).

قامت هذه القوات المشتركة بحملة عسكرية هي الأكبر من نوعها على مواقع جنود الدولة الإسلامية في مدينة بنغازي، تحت قيادة الطاغوت حفتر، معززة بعدد كبير من الدبابات والمدرعات وبغطاء جوي كثيف من الطيران الحربي والمروحي ورصد من الطائرات الأمريكية المسيرة، وأطلق على هذه الحملة اسم «دم الشهيد» إشارة إلى الطاغوت الهالك معمر القذافي، الذي رُفعت راياته في مناطق برقة الواقعة تحت سيطرة المرتدين.

ففي الثلاثاء (١٤/ جمادى الأولى)، تصدى جنود الدولة الإسلامية لهجوم واسع شنته قوات الطاغوت حفتر مدعومة بصحوات الردة على مواقعهم في منطقة الصابري في مدينة بنغازي من عدة محاور مستخدمين ٦ دبابات و٣٠ آلية عسكرية مزودة برشاشات ثقيلة ومتوسطة، بالإضافة إلى عدد كبير من العناصر.

وعند وصول هذه القوات إلى إحدى مباني المنطقة، قام جنود الخلافة بتفجير عدد من العبوات الناسفة عليها، تلا ذلك استهدافها من قبل مفارز القنص، مما أسفر عن مقتل عدد كبير من جنود الطاغوت حفتر وصحوات الردة، من بينهم القائد الميداني لمحور (التحدي).

محاولة ثانية قام بها جنود الطاغوت حفتر وصحوات الردة للتقدم نحو منطقة الصابري الخميس (١٦/ جمادى الأولى)، حيث شنوا هجوما من محور الزريريعية استخدموا فيه الدبابات والمصفحات وعددا كبيرا من العناصر. تمكن جنود الخلافة خلال الاشتباكات العنيفة من قتل العشرات من المرتدين وتدمير ٣ آليات مصفحة، إلى جانب اغتنام آلية مصفحة وكميات من الأسلحة المتوسطة والخفيفة.

وبعد أن أحبطوا هجوم المرتدين للمرة الثانية نحو منطقة الصابري، شنّ المجاهدون هجوما مباغتا على ميناء بنغازي الرئيس الذي تتمركز فيه قوات الجيش الليبي المرتد وميليشياته، ليقتل ويصاب عدد من جنود الطاغوت.

وفي يوم الجمعة (١٧/ جمادى الأولى)، استهدف جنود الدولة الإسلامية بعملية استشهادية تجمعا لجنود حفتر وصحوات الردة في منطقة الهواري على أطراف مدينة بنغازي.

الهجوم الاستشهادي الذي نفذه الأخ أبو أنس الأنصاري أسفر عن مقتل أكثر من ٢٥ مرتدا وإصابة العشرات، وكان من بين القتلى المرتد محمد العوامي، أحد أكبر رؤوس الردة وأحد القادة الميدانيين في بنغازي، وهو ممن حرضوا على حرق بيوت المجاهدين وتشريد أهاليهم.

وفي اليوم ذاته وبأسلوب مماثل لمحاولاتهم السابقة شنّ جنود الطاغوت بدعم من صحوات الردة هجوما ثالثا على مناطق سيطرة المجاهدين في مدينة بنغازي، حيث حاولوا التقدم نحو محور (طريق طرابلس) معززين بأعداد كبيرة من المدرعات والعناصر، إلا أن جنود الخلافة أحبطوا محاولتهم وكبدوهم خسائر جسيمة بشريا وماديا.

كما تكبد المرتدون أكثر من ٢٠ قتيلا وعددا من المصابين في صفوفهم، في محاولة رابعة فاشلة لهم للتقدم نحو محوري النواقية والأعلاف.

ولم تقتصر خسائرهم خلال هذه المحاولة على النواحي البشرية، فقد تكبدوا خسائر في معداتهم حيث أعطبت عربة BMP وأربع سيارات مزودة برشاشات ثقيلة عقب اشتباكات استمرت لعدة ساعات.

وفي محور الأعلاف أيضا فجّر جنود الخلافة الاثنين (١٩/ جمادى الأولى)، عبوة ناسفة على تجمع لجنود الطاغوت مما تسبب بمقتل ١٠ عناصر وإصابة ٤ آخرين، كما استهدف عناصر من جنود الطاغوت بالأسلحة القناصة، مما أدى إلى مقتل عنصر منهم في الحال.

أسفرت هذه الحملة الواسعة عن خسائر لجند الطاغوت حفتر والفصائل الموالية له حيث منيت بما يزيد عن ١٦٠ قتيلاً، بينهم قائد الحملة المرتد (الشعافي) وضابطان برتبة عقيد، إلى جانب تدمير العديد من الآليات العسكرية، واغتنام المجاهدين عدد من المدرعات والآليات المسلحة ودبابة، وأسلحة خفيفة ومتوسطة وذخائر متنوعة.

مصرع قيادي في صحوات درنة على يد جنود الخلافة

النبأ - ولاية برقة

قامت إحدى المفارز الأمنية في مدينة درنة بالتسلل وزرع عبوة لاصقة في سيارة أحد قادة «مجلس شورى درنة».

وأشار مصدر ميداني أن المرتد (تميم كلفة) أحد قيادي مجلس شورى درنة لقي حتفه إلى جانب إصابة اثنين من مرافقيه بجروح خطيرة على إثر هذا الهجوم.

من جانبها استهدفت مفارز القنص عناصر الجيش الليبي المرتد في عدة محاور من مدينة درنة، مما أدى إلى مقتل ٣ منهم وإصابة آخر.

١٨ قتيلاً من حركة طالبان الوطنية في صد محاولة تقدم لهم في ننجرهار

النبأ - ولاية خراسان

أردى جنود الدولة الإسلامية الجمعة (١٧/ جمادى الأولى)، ١٨ عنصرا من حركة طالبان الوطنية قتلى، إثر اشتباكات بين الطرفين في منطقة ننجرهار.

حيث حاولت الحركة التقدم نحو مواقع المجاهدين في منطقة (وج كوت) التابعة لننجرهار، فاندلعت اشتباكات بالأسلحة الخفيفة والمتوسطة.

حركة طالبان الوطنية فشلت في تحقيق أي تقدم في هجومها، وتمكن جنود الخلافة إلى جانب قتل ١٨ عنصرا، من إصابة عدد آخر، فضلا عن اغتنام كميات من الأسلحة الخفيفة والذخائر.

إثر هجمات بالعبوات الناسفة

أكثر من ٢٢ قتيلاً وجريحاً من القوات المصرية المرتدة في مناطق ولاية سيناء

النبأ - ولاية سيناء

شنّ جنود الدولة الإسلامية الأحد (١٩/جمادى الأولى)، سلسلة عمليات استهدفت جنود وضباط القوات المصرية المرتدة في مواقع مختلفة من مدينتي العريش والشيخ زويد شمال ولاية سيناء.

حيث قامت إحدى المفارز الأمنية باغتيال النقيب في الشرطة المصرية المرتد عبد الله خليل أمام منزله وسط مدينة العريش.

كما استهدف جنود الخلافة بالعبوات الناسفة آليتين مصفحتين ودورية راجلة لجيش الردة على أطراف مدينة العريش مما أدى إلى تدمير الآليتين ومقتل وإصابة ٥ من عناصر الدورية.

وعلى الطريق الدولي (العريش – رفح) فجر المجاهدون عبوة ناسفة على دورية راجلة للجيش المصري المرتد.

آلية أخرى لجيش الردة تعرضت للهجوم بعبوة ناسفة وذلك شرق مدينة الشيخ زويد.

وكانت حصيلة هذه الهجمات -حسب وكالة أعماق- مقتل وإصابة أكثر من ١٠ مرتدين من أفراد الجيش المصري.

هذا ونصب جنود الدولة الإسلامية السبت (١٨/ جمادى الأولى)، كمينا لأفراد الجيش المصري المرتد في مدينة رفح.

وبعد استدراج المرتدين إلى الكمين في منطقة الأحراش باغتهم جنود الخلافة بهجوم بالأسلحة الخفيفة والمتوسطة، مما أدى إلى مقتل وإصابة نحو ١٠ عناصر، بينهم ضابطان.

كما قام جنود الدولة الإسلامية بتفجير عبوة ناسفة على آلية M113 للجيش المصري المرتد بالقرب من نقطة تفتيش المهدية جنوب مدينة رفح، وكانت الإصابة دقيقة، مما تسبب بتدمير الآلية ومقتل وإصابة من فيها.

وفي المنطقة ذاتها فجّر جنود الخلافة عبوة متشظية على دورية لجيش الردة المصري، تلاها تفجير عبوة أخرى وسط المرتدين المتجمعين في المكان، مما أوقع قتيلين على الأقل وإصابة آخرين.

كما تعرضت دوريتان لجيش الردة المصري لهجومين شنّهما جنود الدولة الإسلامية بعبوتين ناسفتين بالقرب من نقطة تفتيش كرم القواديس جنوب الخروبة، وذكر المكتب الإعلامي للولاية أن الإصابات كانت دقيقة، دون أن يذكر نتائجها.

المسؤول الأمني لقاعدة خراسان سابقا، وعضو مجلسها الاستشاري، ومسؤول التدريب في لجنتها العسكرية... تحدث لـ (النبأ) عن خفايا تنظيم القاعدة، وبيّن الكثير من تفاصيل اندثار التنظيم، بمقتل قادته، وارتباطه بالفصائل التي تديرها وتوجهها المخابرات الباكستانية.

أبو عبيدة اللبناني: القاعدة لم تحكّم شريعة الله في نفسها، فكيف تريد أن تحكّمها في الأمة؟

■ **حدثتنا في الحلقة الماضية عن المخطط الذي عملت عليه قيادة القاعدة لاختراق الدولة الإسلامية من خلال الجهاد في الشام، فكيف كان حال قاعدة خراسان في ذلك الوقت؟**

أبو عبيدة: الحمد لله وحده والصلاة على من لا نبي بعده، وعلى آله وصحبه، ومن سار على هديهم إلى يوم الدين.

إن من عجائب قدرة الله -عز وجل- أن القاعدة وهي تعمل على إنشاء «موطئ قدم» لها في الشام، فإنها كانت تتآكل في معقلها الأساسي في خراسان، وفي الوقت الذي كانت تعمل على اختراق الدولة الإسلامية، فإنها كانت تتعرض لأكبر اختراق أمني في تاريخها، وهذا الاختراق كان السبب الرئيس في مقتل غالبية قادتها، وتدمير الكثير من مقراتها ومجموعاتها.

بينما كانت القاعدة تسعى لاختراق الدولة الإسلامية كانت تتعرض لأكبر اختراق في تاريخها

وهذا الاختراق لم يأت من خارجها، ولكنه كان من داخلها، حيث نجحت الصحوات المرتبطة بالمخابرات الباكستانية في تجنيد ثلاثة من أبناء أمراء في القاعدة، وذلك بعد توريطهم في الزنا وفاحشة قوم لوط، ثم تكليفهم بجمع المعلومات عن قادة القاعدة ومقراتها، وهذه المعلومات وصلت بالطبع للمخابرات الأمريكية التي وجهت طائراتها لقصف هذه الأهداف.

وكان من نتائج هذا الاختراق مقتل معظم قادة الصف الأول في القاعدة، ومنهم عطية الله الليبي أمير خراسان، وأبو يحيى الليبي المسؤول الشرعي وأمير خراسان بعد عطية الله، وأبو زيد الكويتي الشرعي في التنظيم، وعبد الرحمن الشرقي مسؤول العمل الخارجي، وبشير أحمد مسؤول التدريب، وأحمد خان قائد إحدى المجموعات التي كانت تعمل داخل باكستان، وعبد المجيد عبد الماجد الشرعي في القاعدة، وأولاده، بل تعدى أثر الاختراق ليشمل المجموعات المرتبطة بالقاعدة، فقُتل أبو معاذ التونسي مسؤول إحدى المجموعات التي تخطط للعمل ضد فرنسا، وبدر الدين حقاني مسؤول العمليات الكبيرة في طالبان الأفغانية، كما قتلت عدة مجموعات من التركستان والأوزبك، وغيرهم.

■ **هل كل هؤلاء قُتلوا على يد خلية واحدة فقط؟**

أبو عبيدة: نعم، فَلكَون أولئك الجواسيس أبناء أمراء في القاعدة فإن الثقة بهم كانت عالية لذلك كانوا يدخلون إلى كل المقرات، ويلتقون بالجميع بدون استثناء، وبذلك يقومون بجمع المعلومات، وتصوير الأماكن والأشخاص، وزرع الشرائح، ومن ثم يأتي عمل الصليبيين بقصف تلك الأهداف.

■ **وكيف تم اكتشاف هذه الخلية؟**

أبو عبيدة: كنا في الجهاز الأمني للتنظيم قد نظمنا مجموعات أمنية لمكافحة الجواسيس أطلقنا عليها اسم (خراسان)، يعمل فيها إلى جانبنا عدد من البشتون، لتعقب الجواسيس وقتلهم، وقامت هذه الخلايا باعتقال أحد العرب بعد اتهامه بالسرقة، ولكن أثناء التحقيق مع هذا الشاب المدعو يونس، توصل الجهاز الأمني إلى أن قضيته أكبر من اللصوصية، فاعترف لنا بممارسته لفاحشة قوم لوط مع مجموعة من البشتون والعرب، وأنهم يعملون جواسيس مع أحد قادة الصحوات في شمال وزيرستان، فقمنا باعتقال شاب آخر من الخلية اسمه حمزة، فيما تمكن الثالث واسمه خالد علي جان من الفرار بعدما بلغه خبر بحثنا عنه، وقد أقر حمزة على نفسه ورفاقه بممارسة فاحشة قوم لوط، وبعملهم جواسيس، وبتسببهم بمقتل عدد كبير من قادة القاعدة وعناصرها، وهنا حمدنا الله على نعمة القبض عليهم، وظننا أننا بقتلهم سنتخلص من مشكلة كبيرة، ولم نكن نعلم أننا باعتقالنا لهؤلاء الجواسيس قد أوقعنا أنفسنا في واحدة من أعقد المشاكل مع قادة القاعدة.

■ **كيف تقول أنكم أوقعتم أنفسكم بمشكلة؟ أي عاقل سيقول أن قيادة القاعدة كانت ستكافئكم على إمساككم بمن تسبب بقتل هذا العدد الكبير من الأمراء والجنود، بالإضافة لكون المعتقلين كانوا متورطين بفاحشة قوم لوط.**

أبو عبيدة: لا تكلمني بمنطق الأمور كما تجري في الدولة الإسلامية، فعالم القاعدة يختلف تماما.

فبالرغم من أن الأصل في الجواسيس عند القاعدة هو القتل، إلا أن هذه الحالة كانت استثناء من الأصل، فقد كانت مجموعات (خراسان) تقتل الجواسيس إذا توفر دليل يثبت تورطهم بالفعل، أو إقرارهم على أنفسهم، أو شهادة اثنين عليهم من العدول، أو العثور معهم على دليل مادي، كبطاقة تعريف تخص المخابرات، أو شريحة تحديد المواقع، أو ما شابه ذلك، وبناء على ذلك قتلت (خراسان) العديد من الجواسيس من البشتون، وألقيت جثثهم في الشوارع مع بطاقة تبين سبب قتلهم، ولكن عندما أردنا أن نفعل ذلك مع هؤلاء الجواسيس وقفت قيادة القاعدة وعلى رأسهم الظواهري في وجهنا، وأخروا حسم موضوعهم حوالي ٢٠ شهرا، قتلنا خلالها عشرة من البشتون لقيامهم بالتجسس، دون أن تأذن لنا القاعدة بقتل هؤلاء الجواسيس رغم عظم جرمهم، وتسببوا لنا بمشكلات مع العاملين معنا من البشتون، حيث أن بعضهم قتل خاله، أو ابن عمه لكونه جاسوسا، فغضبوا لأنهم شعروا أننا نميز بين البشتون والعرب في الأحكام.

رفضت قيادة القاعدة إعدام الجواسيس خوفا على سمعة التنظيم

وزاد من همنا أنه بلغنا أن قائد الصحوات الذي جند الجاسوسين عازم على الهجوم على مقرنا لاستنقاذهم من أيدينا، وقد كنا متيقنين أن هؤلاء الجواسيس إن خرجوا من تحت أيدينا سيعملون على القضاء على من تبقى منا، ورغم ذلك كانت قيادة القاعدة تريد أن يُطلق سراحهم.

■ **ولماذا كان كل هذا الإصرار من قيادة القاعدة على عدم قتلهم؟**

أبو عبيدة: كانت والدة أحد هؤلاء الجواسيس وهي زوجة أحد أمراء القاعدة المقتولين ذات لسان سليط، وكانت تتكلم عنا في الأسواق وتشتمنا وتدعو علينا، وكان قادة القاعدة يخشون أن تخرج على الإعلام وتهاجم القاعدة إن قتلنا ولدها، وبذلك تسوء سمعة القاعدة في العالم إذا انفضح أمر خيانة بعض أبناء قاداتهم وعملهم جواسيس، وكأن سمعة التنظيم أهم من تطبيق شريعة رب العالمين، وأهم من أرواح من تبقى من جنود وأمراء القاعدة، الذين كان الجواسيس سيعملون على تصفيتهم في حال إطلاق سراحهم.

كما أبدى بعض قادة القاعدة خشيتهم من تكرار ما حدث في جماعتهم القديمة (جماعة الجهاد)، بعد قصة مشابهة حدثت معهم في السودان سابقا.

فجاءنا خطاب من الظواهري فيه أن «الجماعة قررت العفو والستر»، العفو عن حد من حدود الله، والستر على من دمر التنظيم وقتل معظم قادته.

ثم طلبوا منا تسليم الجاسوسين إلى محكمة الطالبان، فرفضنا ذلك، لعلمنا أنهم كثيرا ما يتركون الجواسيس ولا يقتلونهم،



قتل الصليبيون الآلاف من أهالي وزيرستان من خلال القصف الجوي الذي يوجهه الجواسيس

وهنا سألناهم: ولماذا نسلمهم دون غيرهم إلى محكمة الطالبان؟ فأجابونا أن هؤلاء وضعهم خاص!

وفي النهاية اجتهدنا من أنفسنا وقمنا بتطبيق حكم الله في الجاسوسين بقتلهما دون الرجوع إلى قيادة القاعدة، التي عطلت الحدود وماطلت في موضوعهم ٢٠ شهرا، خوفا على سمعة التنظيم الذي كان في طور الانقراض.

■ هذا بالنسبة لوضع القاعدة الداخلي، ولكن ماذا بخصوص علاقتها بالمحيط الذي كنتم تعيشون فيه، أقصد في وزيرستان؟

أبو عبيدة: من كان عاجزا عن تطبيق الأحكام الشرعية داخل تنظيمه فكيف تريده أن يكون مع من هم خارج التنظيم؟ بالتأكيد كانوا أعجز وأقل حيلة في التعامل مع الأعداء الموجودين حولنا، الذين كانوا يتربصون بنا في كل وقت.

كانت الصحوات في كل مكان، ونحن نعرفهم، وكثير منهم مرتبط بطالبان الأفغانية، ولكنا كنا عاجزين عن التحرك ضدهم وضربهم بسبب رفض قادة القاعدة استهدافهم بحجة الخوف من تأليب قبائلهم ضد القاعدة.

لقد كانوا يعملون لقتلنا، في حين يمنعنا القادة من التصدي لهم خوفا على سمعة القاعدة بأن يقال أنها تقاتل القبائل، إن ثارت علينا غضبا لقتل المرتدين من أبنائها.

وأضرب لك مثالا يرتبط بقصة الجواسيس السابقة، وهي قصة المرتد (جود عبد الرحمن) قائد إحدى الصحوات في شمال وزيرستان، والذي كان لا يخفي عداوته لنا، بل هو الذي جنّد أولئك الجواسيس للقضاء على القاعدة، وكنا نعرفه ونرصد تحركاته، وكما قلت لك أنه كان يريد الهجوم علينا لاستنقاذ الجواسيس من أيدينا، فلما أردنا اغتياله رفض قادة القاعدة ذلك خوفا من قبيلته، فلم نسمع لهم لتعطيلهم حكم الله في هذا المرتد وحاولنا اغتياله، فلامنا قادة القاعدة على ذلك، أنُلام لأننا عملنا على قتل مرتد هو من أشد الأعداء لنا؟ أيترك مثل هذا المجرم حيا ليقضي علينا جميعا؟

ولم يكتف أمراء القاعدة بمنع عناصرها من التحرك ضد أولئك المرتدين، بل تعدى أذاهم إلى الجماعات الأخرى، حيث كان (حكيم الله محسود) يقوم بقتل مرتدي الصحوات أينما وجدهم، وكانت القاعدة تهاجمه على ذلك وتتبرأ من أفعاله خوفا من أن تُنسب تلك الاغتيالات إليها، فحين قتل (حكيم الله) المرتد (نور محمد) وهو قائد مهم في الصحوات، وكان يحرض على القاعدة والطالبان في مسجد الضرار الذي يجمع فيه أنصاره وأتباعه، وكان لا يتحرك خارج منزله المحصن إلا إلى مسجد الضرار هذا، وعبر ممر محصن خوفا على نفسه، فأرسل إليه (حكيم الله) من يقتله مع ٢٥ من أتباعه بحزام ناسف، فثارت ثائرة القاعدة، وخرجوا يتبرؤون من القضية، بل وأرسلوا مندوبا إلى (وانة) جنوب وزيرستان للقاء (الملا نذير) من طالبان الأفغانية لتبرئة أنفسهم من العملية، بل وخرج (عطية الله) بإصدار عنوانه (تعظيم حرمة دماء المسلمين) أنزله خصيصا ضد (تحريك طالبان) التي يقودها (حكيم الله) الذي كانوا يتهمونه بالغلو والاستهانة بالدماء.

وهكذا كانت الصحوات تنمو في وزيرستان، وتعمل ضدنا بحرية، في حين ترفض القاعدة الرد عليهم خوفا من قبائلهم، وفي النهاية سيطرت الصحوات على المنطقة بعد أن تمكنت من القضاء على القاعدة نهائيا، بمساعدة الصليبيين ومرتدي باكستان.

كانت القاعدة تعيش وسط غابة من الأحكام الجاهلية دون أن تعمل على تغييرها

■ بأي شريعة كانت تُحكم وزيرستان؟ وهل كان للقاعدة سعي في تطبيق الشريعة فيها؟

أبو عبيدة: كانت منطقة وزيرستان بالكامل تُحكم بالقوانين الجاهلية، حيث كان للقبائل قانون قديم وضعه آباؤهم وأجدادهم يتحاكمون إليه يسمونه (رواج)، وعند حدوث أي مشكلة داخل القبيلة يتم عقد مجلس قبلي (جيرغا)، ويقوم كبراء القبيلة الذين يسمونهم (ملكان) فيحكمون بين المتخاصمين وفق أحكام (الرواج)، حتى في أبسط الأمور مثل الإرث حيث يتم توزيعه بين الورثة بحسب حجم ذرياتهم لا وفق حقهم الذي أعطاهم الله، وقس على ذلك الأمور الأعقد.

وقد كانت القاعدة تعيش وسط هذه الغابة من الأحكام الجاهلية دون أن تعمل على تغييرها، وكيف لمن لم يقم أوامر الله فيمن هم تحت حكمه، أن يطالب الناس خارج التنظيم أن يخضعوا لها؟

■ هل تعني أن قادة القاعدة في خراسان كانوا لا يقيمون الحدود حتى داخل تنظيمهم وعلى جنودهم؟

أبو عبيدة: نعم، هذا ما أعنيه، وقد ضربت لك مثالا واضحا في قضية الجاسوسين، فرغم أنهما أقرا على نفسيهما بفاحشة قوم لوط، وبأنهما يعملان جاسوسين، وبأنهما تسببا بمقتل الكثير من عناصر القاعدة وأمرائها، رغم ذلك كله رفض قادة القاعدة قتلهما، بل إنهم امتنعوا أن يبينوا ردتهم للناس، رغم طلب زوجة أحد الجاسوسين ذلك لتعرف حكم بقاء زواجها منه، وقد أرسلت والدتها، وهي أرملة أحد القادة الكبار في القاعدة رسالة إلى الظواهري تريد منه توضيحا عن حكم بقاء عقد زواج ابنتها من ذلك الجاسوس، ولم يصلها الرد من الظواهري على ذلك.

وقد قمنا -آنذاك- بإرسال رسالة للظواهري نطلب منه مبررا شرعيا لعدم تطبيقهم للحد الشرعي على هذين المرتدين، وذلك بعد كتابة إلينا بالعفو عنهما والستر عليهما.

■ وبماذا تفسر عدم تطبيقهم الحد على الجاسوسين؟

أبو عبيدة: هم يتعللون بآراء وحجج فاسدة قررها شرعيوهم حتى لا يقيموا الحدود، فضلا عن التستر على الواقعين في الحدود وعدم معاقبتهم بأي شكل كان، وأذكر لك قصة شاب من مقاتلي التنظيم سعى للاعتداء على غلام، فأمسكنا به قبل ذلك وعزرناه بعدما أقر على نفسه بالأمر، وأخرجناه من المنطقة، حرصا عليه من انتقام أهل الغلام، وفوجئنا بعدها أن مجلس شورى القاعدة يرسلون لنا معبرين عن غضبهم من جلد الشاب، رغم أنه أقر على نفسه، ورغم أن عدم معاقبته كانت قد تدفع والد الغلام إلى قتله.

■ ولماذا لم يعمل قادة القاعدة على وضع حد لذلك الفساد؟ سيما وأنه كان أحد الوسائل لتجنيد جنودهم وأبنائهم ليتحولوا إلى جواسيس يساعدون على قتلهم.


كبراء القبائل في وزيرستان يحكمون الناس بالقانون الوضعي القبلي لا بالشريعة الإسلامية

نصيحتي للمجاهدين أن يحرصوا على دين من استرعاهم الله من المسلمين

أبو عبيدة: من المؤكد أن قادة القاعدة لم يكونوا راضين بدخول هذا الفساد على بعض جنودهم وأبنائهم، ولكن لما قدموا آراءهم وأهواءهم على أمر الله عاقبهم بالعجز، فالمعاصي والذنوب ومنها الفواحش يكاد لا يخلو منها مجتمع، والله أنزل الحدود لتزجر الناس عنها، ولنا في قصة ماعز والغامدية أسوة حسنة، فهما اثنان من الصحابة وقعا في فاحشة الزنا، فطهرهما الرسول -عليه الصلاة والسلام- بالحد، ورجمهما، رغم أن حال النبي -عليه الصلاة والسلام- لم يخل من الحرب طوال فترة وجوده في المدينة، ولم يقل أحد من الصحابة أن قتل الصحابيين رجما سيسيء إلى سمعة جماعة المسلمين، أو أنه سيؤلب عليها القبائل، فإقامة حكم الله في أفراد الجماعة المسلمة يحميها من انتشار الفساد داخلها، فضلا عن أنه سبب قيامها، وكيف يقوم تنظيم يزعم أنه الطليعة المجاهدة للأمة، وأنه يريد إقامة الخلافة على منهاج النبوة، وهو لا يقيم حكم الله في نفسه قبل غيره، وقد قلت للظواهري في رسالة أرسلتها إليه: «إن كنا لا نستطيع إقامة حكم الله في أنفسنا فكيف سنقيمه في الأمة؟» وكالعادة يتهرب الظواهري من الإجابة على الأسئلة التي تتطلب المفاصلة.

ونصيحتي للمجاهدين أن يحرصوا على دين من استرعاهم الله من أزواج وذرية، فالمعاصي في الجهاد أشد خطرا مما في سواه، وأن يعلموا أن وقوع أبنائهم في المعاصي لن يعرضهم لخسارة دينهم فقط، وإنما قد تجرهم أيضا للوقوع في حبائل المرتدين، فيجندونهم ويحولوهم إلى عملاء وجواسيس في خدمة الطواغيت والصليبيين.

وانا أشد على يد ولاة أمرنا -جزاهم الله عن المسلمين خير الجزاء- بعدم التهاون في شأن المعاصي، والحرص على الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وإقامة الحدود، وتطبيق أحكام الدين فهي الغاية التي بذلت من أجلها المهج والدماء، وهي -بعد الله- الحصن الحصين للأمة.

توضيح حقيقة منهج القاعدة سيسبب صدمة للكثيرين، كما جرى معنا

■ توضيح المنهج الحقيقي لتنظيم القاعدة أمر في غاية الأهمية، وخاصة أن من الناس من يظن -بخلاف الواقع- أنه قريب من منهج الدولة الإسلامية، وسنترك لك المجال لتوضيح هذا الأمر في فرصة أخرى بإذن الله تعالى.

أبو عبيدة: على الرحب والسعة، مع أني متأكد سلفا أن توضيح حقيقة منهج القاعدة سيسبب صدمة للكثيرين، كما جرى معنا بعد دخولنا وزيرستان ورؤية القاعدة من الداخل، لا من خلال الفضائيات والمنتديات، والحمد لله رب العالمين.

حصيلتها أكثر من ١٣٥ قتيلاً وجريحاً في الشعلة والصدر
الأحزمة الناسفة تمزق الروافض في بغداد

النبأ - ولاية بغداد
تعرضت تجمعات الجيش والحشد الرافضيين والميليشيات الموالية لهم لأربع عمليات استشهادية عصفت بهم وخلفت قرابة ١٣٥ قتيلا وجريحا في صفوفهم.
فقد سقط أكثر من ١٠٠ رافضي بين قتيل وجريح الأحد (١٩/ جمادى الأولى)، إثر هجومين استشهاديين استهدفا تجمعاتهم في مدينة الصدر شرق بغداد.
وأكد المكتب الإعلامي لولاية بغداد في بيان له أن الاستشهادي أبا قدامة الأنصاري انغمس في تجمعات الروافض في المدينة وفجر حزامه وسطهم.
تبعه الاستشهادي الثاني أبو ذر الأنصاري الذي فجر حزامه على من تبقى من المشركين الروافض.
وختم البيان بتوعد الروافض المشركين باستمرار الهجمات التي تستهدفهم في أي مكان، حيث جاء فيه: «وبإذن الله لن تتوقف سيوفنا عن جز رؤوس الرافضة المشركين أينما ثقفوا ووجدوا».
وفي وقت لاحق نقلت وسائل إعلامية أن حصيلة العمليتين بلغت نحو ٢٥٠ ما بين قتيل وجريح.

هجومان استشهاديان آخران لجنود الدولة الإسلامية الخميس (١٦/ جمادى الأولى)، تعرضت لهما تجمعات الروافض المشركين في معبد يسمونه «حسينية الرسول الأعظم» في ولاية بغداد.
وذكر مصدر ميداني أن الاستشهادي أبا رواحة الأنصاري انغمس بحزامه الناسف في المعبد الشركي المعروف بـ«حسينية الرسول الأعظم» في منطقة الشعلة غرب بغداد، وفجره وسط جموعهم.
تجمع بعد ذلك الروافض المشركون لإخلاء جثث القتلى ونقل المصابين إلى المستشفيات، فقام الاستشهادي أبو تراب الأنصاري باستهدافهم بحزام ناسف ثان.
العمليتان الاستشهاديتان أسفرتا وحسب وكالة أعماق عن مقتل ١٥ مرتدا من الرافضة وإصابة ٢٠ آخرين، إصابة بعضهم خطيرة.
إضافة إلى ذلك استهدف جنود الخلافة مجموعة من الحشد الرافضي في منطقة أبو دشير جنوب بغداد بعبوة ناسفة، مما أدى إلى هلاك رافضيين اثنين وإصابة عدد آخر.
كما استهدفت تجمعات الميليشيات الرافضية قرب جسر أبو منيصير وفي قرية المعدان ومنطقة أبو غريب، بصواريخ من نوع غراد، وكانت الإصابة دقيقة، ولله الحمد.
يذكر أن جنود الدولة الإسلامية تمكنوا في (١/ جمادى الأولى)، من استهداف أفراد الحشد الرافضي، بعبوة ناسفة في ساحة الطيران في منطقة (الباب الشرقي) وسط بغداد، مما أدى إلى مقتل وإصابة عدد منهم.

مفارز الدفاع الجوي في نينوى تسقط طائرتي استطلاع

النبأ - ولاية نينوى
تمكنت -بفضل الله- المفارز الجوية التابعة للدولة الإسلامية، الجمعة (١٧/ جمادى الأولى)، من إسقاط طائرتي استطلاع لمرتدي البيشمركة.
وقالت وكالة أعماق أن مفارز الدفاع الجوي قامت باستهداف الطائرة الأولى شرق تلعفر، بينما استهدفت الطائرة الثانية فوق منطقة بعشيقة، وذلك بالمضادات الأرضية أثناء تحليقهما فوق مناطق سيطرة جنود الدولة الإسلامية، مما تسبب بإسقاطهما.

تدمير آليتين للروافض ومرتدي البيشمركة في ولاية دجلة

النبأ - ولاية دجلة
استهدف جنود الدولة الإسلامية الاثنين (٢٠/ جمادى الأولى)، آلية لمرتدي البيشمركة في منطقة تل الريم بعبوة ناسفة مما أدى إلى تدميرها.
وفي عملية ثانية، نصب جنود الخلافة كمينا لآلية تابعة للجيش الرافضي على الطريق الرابط بين منطقة الأسمدة وقرية العصرية، مما أدى إلى تدميرها ومقتل من كان فيها.

بينهم قائد الحشد الرافضي في ديالى
مقتل وإصابة أكثر من ١٦٠ رافضيا في المقدادية


عدد من قتلى الحشد الرافضي بينهم قادة بعد الهجوم على تجمع لهم في المقدادية

النبأ - ولاية ديالى
سقط أكثر من ١٦٠ عنصرا من الروافض المشركين بين قتيل وجريح الاثنين (٢٠/ جمادى الأولى)، في عملية استشهادية لأحد جنود الخلافة استهدفت تجمعا لهم في منطقة المقدادية.
وأكد المكتب الإعلامي أن الاستشهادي أبا أيوب البدري تمكن من الوصول إلى تجمع رافضي في حي فلسطين وسط المقدادية وفجر حزامه الناسف عليهم.
أدت العملية الاستشهادية إلى مقتل نحو ٦٠ مرتدا بينهم قيادات كبرى، أبرزهم قائد الحشد الرافضي في ديالى المرتد علي حمد التميمي، وقادة آخرون (مصطاف التميمي، وعقيل قزلجة، وضياء غزل التميمي)، إلى جانب إصابة أكثر من ١٠٠ آخرين جروح بعضهم بليغة.
وكان جنود الدولة الإسلامية قد قاموا الثلاثاء (١٤/ جمادى الأولى)، بشن هجمات على مواقع وتجمعات الجيش والحشد الرافضيين في منطقة خانقين.
وأشارت المصادر الميدانية أن جنود الدولة الإسلامية فجروا عبوة ناسفة على آلية للروافض المشركين مما تسبب بتدميرها ومقتل وإصابة ٤ عناصر منهم، بينهم ضابط في منطقة (نفط خانة) في خانقين.
وفي المنطقة ذاتها أيضا قام جنود الخلافة باستهداف أنبوب لنقل النفط إلى مناطق الرافضة في بغداد بعبوة ناسفة، مما أسفر عن تدميره ونشوب حريق كبير فيه.
وبالانتقال إلى منطقة (الوقف)، فقد هاجم جنود الدولة الإسلامية آليتين للروافض بعبوتين ناسفتين، مما أدى إلى تدمير واحدة وإعطاب الأخرى وإصابة عنصر منهم بجروح بليغة.

هي الثانية في أسبوع عملية انغماسية استهدفت مواقع الروافض والصحوات في الحقلانية

النبأ - ولاية الفرات
عملية انغماسية لجنود الدولة الإسلامية الاثنين (٢٠/ جمادى الأولى)، استهدفت مواقع الجيش الرافضي وصحوات الردة جنوب مدينة حديثة.
وأكدت وكالة أعماق أن ٥ انغماسيين من جنود الخلافة اقتحموا حاجز الطوارئ في مدخل منطقة الحقلانية وتمكنوا -بفضل الله- من قتل جميع من كان في الموقع من العناصر بعد اشتباكات عنيفة بين الجانبين.
تابع الانغماسيون هجومهم نحو مركز شرطة المنطقة، فقام أربعة منهم بالانغماس في ثكنات الروافض المجاورة لمركز الشرطة، بينما اقتحم الانغماسي الخامس مركز الشرطة وفجر حزامه على العناصر داخل المركز.
العملية الانغماسية -وفقا لوكالة أعماق- أوقعت عددا كبيرا من القتلى في صفوف الجيش الرافضي وصحوات الردة.
يذكر أن مواقع الروافض وصحوات الردة في منطقة الحقلانية كانت قد تعرضت الاثنين (١٣/ جمادى الأولى) لهجوم نفذه ثلاثة من انغماسيي الدولة الإسلامية، حيث انغمس الاستشهادي الأول وفجر حزامه وسط تجمع للمرتدين مما أدى إلى مقتل ١٣ عنصرا منهم، بينما انغمس الاثنان الآخران في ثكنتين للروافض والصحوات وفجّرا حزاميهما الناسفين مما أدى إلى مقتل عدد آخر منهم.

قتلى وجرحى من الروافض في هجمات للمجاهدين في الطارمية

النبأ - ولاية شمال بغداد
قتل وأصيب عدد من أفراد الجيش الرافضي الجمعة (١٧/ جمادى الأولى)، في هجوم لجنود الدولة الإسلامية استهدف مواقعهم في منطقة الطارمية.
وأوضح المكتب الإعلامي لولاية شمال بغداد أن جنود الخلافة شنوا هجوما على ثكنات المرتدين في منطقة البوفراج في الطارمية مستخدمين الأسلحة الخفيفة والمتوسطة.
تخلل الهجوم تفجير عبوة ناسفة على عربة همر للجيش الرافضي مما تسبب بتدميرها ومقتل وإصابة من فيها من العناصر.

خنساوات الخلافة آيات في الصبر

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه، وبعد:

فعن أبي وجزة، عن أبيه، قال: (حضرت الخنساء بنت عمرو بن الشريد السُلَمية حرب القادسية ومعها بنوها أربعة رجال، فقالت لهم من أول الليل: يا بني، إنكم أسلمتم طائعين، وهاجرتم مختارين، ووالله الذي لا إله إلا هو إنكم لبنو رجل واحد، كما أنكم بنو امرأة واحدة ما خنت أباكم، ولا فضحت خالكم، ولا هجنت حسبكم، ولا غيرت نسبكم، وقد تعلمون ما أعدّ الله للمسلمين من الثواب الجزيل في حرب الكافرين.

واعلموا أن الدار الباقية خير من الدار الفانية، يقول الله تعالى: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اصْبِرُوا وَصَابِرُوا وَرَابِطُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ}، فإذا أصبحتم غدا إن شاء الله سالمين فاغدوا إلى قتال عدوكم مستبصرين، وبالله على أعدائه مستنصرين، فإذا رأيتم الحرب قد شمّرت عن ساقها، واضطرمت لظى على سياقها، وجللت نارا على أوراقها، فتيمموا وطيسها، وجالدوا رئيسها عند احتدام خميسها تظفروا بالغنم والكرامة في دار الخلد والمقامة.

فخرج بنوها قابلين لنصحها، عازمين على قولها... فقاتلوا حتى قُتلوا، فبلغها الخبر فقالت: الحمد لله الذي شرفني بقتلهم، وأرجو من ربي أن يجمعني بهم في مستقر رحمته) [الاستيعاب في معرفة الأصحاب ٤/ ١٨٢٩].

ولقد كنا نحسب أن زمان الخنساء قد ولّى، وأن الأرحام قد عقمت عن إنجاب مثيلاتها من بعدها، حتى عادت دولة الإسلام، عادت بمجاهديها وأمهاتهم، بشهدائها وخنساواتهم.

خنساوات الخلافة، آيات في الصبر والاحتساب، نساء بهمم رجال، يأتيها خبر ارتقاء فلذة كبدها، فتخر لله ساجدة شاكرة، وكأنه قد زُفَّ إلى عروس، وإن أنت زرتها لتعزيها، فلن ترى من الحزن شيئا سوى عينا باكية، ولسانا لا يفتر عن الحمد والشكر، تروم تصبيرها فتصبرك وهي تحدثك عمّن هم أحياء عند ربهم يرزقون، عن حواصل الطير، والحور والشفاعة، من بعد أن يأذن الله لمن يشاء ويرضى، قد تذكر شهيدها -كما نحسبه والله حسيبه- فتذرف العين شوقا إليه وهي تتذكر بره بها، ممازحته، كلماته، حركاته، سكناته وكيف ودّعها عند آخر لقاء!

تقول إحدى الخنساوات وهي أمٌ لشهيدين -بإذن الله تعالى- متذكرة يوم فارقها أحدهما: لقد وصل إلى الباب وقبل أن يدلف منه خارج البيت نظر وقال: (أمي... القرآن القرآن)، ثم خرج ولم يعد، أفلا تحزن على مثل هذا؟!

إذا فارقوا دنياهم فارقوا الأذى
وصاروا إلى ميعاد ما في المصاحف

والعجب ممن قدّمت ثلاثة وأربعة وخمسة، جميعهم قتلوا تحت هذه الراية، راية الحق، راية الدولة الإسلامية، ولا زالت تلك الخنساء تنتظر بيع بقية أبنائها بل وأحفادها.

ثم إن أغلب خنساوات هذه الدولة المباركة لسن من طالبات العلم، بل هن من عوام المسلمين، ولكنها الفطرة السليمة، التي علّمتها وبمنتهى اليسر: (لله ما أعطى ولله ما أخذ)، لا تجادل في أمر الله، ولا تعقّب على حكمه، بل منهن من تجهّز جعبة فلذة كبدها وسلاحه بنفسها، لترسله إلى حتفه، إنها الفطرة التي لم تعانِ مما يعانيه كثير من حاملي العلم وحاملاته، من لوثة إرجاء، أو سرورية، أو أشعرية، أو صوفية أو غير ذلك من أوبئة الشراك والشباك.

فشتّان شتّان بين الخنساء (بنت عمرو) التي باعت بنيها لله تعالى، وبين خُناس (بنت مالك) التي قتّرت على ابنها مصعب بن عمير وضيقت عليه لما أسلم وسار على طريق الحق.

فلله در كل صابرة محتسبة، لله در كل من لم تتصدق بدرهم ولا دينار ولكنها تصدق بدماء وأشلاء أحب الناس إلى قلبها، ربح البيع أم الشهيد!

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين وصل اللهم وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.



إصدار للمكتب الإعلامي في ولاية الفرات، يروي قصة أحد التائبين إلى الله من ردة الانتماء إلى فصائل الصحوات في الشام.

أبو خطاب الدرعاوي، شاب من مدينة الحراك الواقعة في منطقة حوران جنوب دمشق، انتسب إلى إحدى كتائب الجيش الحر، وتدرب في معسكرات غرفة الموك العميلة للصليبيين. طلب منه قتال الدولة الإسلامية فرفض ذلك، ثم هاجر إلى دار الإسلام، وتاب إلى الله، وصار مجاهدا في جيش الخلافة.

ليروي قصته بنفسه، ويقارن بين حاله مع المرتدين وحاله مع الموحدين.

المفارز الأمنية في مدينة العريش تفرض حظراً للتجوال على القوات الحكومية المرتدة

النبأ - ولاية سيناء - خاص

شهدت مدينة العريش الجمعة (١٧/ جمادى الأولى)، انتشارا لمقاتلي الدولة الإسلامية داخل شوارع المدينة، في خطوة هي الأولى من نوعها في المدينة، وتعد صفعة موجعة ومفاجئة للقوات الحكومية المصرية المرتدة التي تبسط سيطرتها على المدينة.

حيث انتشر جنود الدولة الإسلامية في منطقة جسر الوادي في مدينة العريش، بأسلحتهم الخفيفة والمتوسطة وأقاموا حواجز مؤقتة، وقاموا بالتدقيق في البطاقات الشخصية للمارة، بحثا عن مطلوبين يعملون جواسيس لصالح الجيش والشرطة المرتدين.

وفي اتصال لـ (النبأ) مع مسؤول أمني في ولاية سيناء، أفاد أن للولاية مفارز أمنية عديدة عاملة في مدينة العريش، وكانت المفارز الأمنية قد بدأت بعمليات نوعية داخل المدينة وعلى أطرافها، ثم كثفت المفارز من عملياتها من خلال استهداف آليات الجيش والشرطة بعبوات ناسفة، كبدتهم خسائر كبيرة في الأرواح والمعدات.

ونتيجة لاستهدافهم بشكل مكثف ومستمر، امتنع ضباط الشرطة في العريش عن التحرك في المدينة خشية الهجوم عليهم من قبل جنود الخلافة، مما دفع وزير الداخلية المرتد إلى إجراء زيارة ميدانية لهم لحثهم ودفعهم للعودة إلى عملهم، بعد أن أعطاهم وعودا بضبط الأمور الأمنية في المدينة، والعمل على وقف أو الحد من عمليات المجاهدين فيها، إلا أنه فشل في ذلك، وعادت القوات الحكومية لتخسر المزيد من عناصرها ومركباتها العسكرية.

وأضاف المسؤول الأمني، أنه وبعد قيام مفرزة أمنية في الشهر الماضي بالهجوم على نقطة تفتيش متحركة للشرطة المصرية المرتدة، وتمكنها -بفضل الله- من قتل جميع عناصرها واغتنام أسلحتهم، انسحبت دوريات الشرطة من المدينة، ليفرض جنود الدولة الإسلامية حظر تجوال على المرتدين داخل مدينة العريش.

خلت شوارع مدينة العريش من تحركات دوريات الشرطة والجيش، حتى بات جنود الدولة الإسلامية يزرعون العبوات الناسفة داخل المدينة، ثم يعودون بعد فترة لتفكيكها ونزعها، لعدم مرور أي مركبة عسكرية للمرتدين.

وذكر المسؤول الأمني في الولاية أن جنود الخلافة قاموا خلال هذا الأسبوع بنصب كمين على أحد الشوارع الرئيسية في المنطقة الأمنية التي تضم مباني المخابرات العامة والحربية ومديرية الأمن والأمن الوطني، وذلك بحثا عن عملاء للجيش المصري المرتد.

وقد استغل جنود الدولة الإسلامية تواجدهم في المنطقة، فقاموا بما أوجب الله عليهم من الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، ولله الحمد والمنة.

مجددا في القلمون الغربي
اشتباكات بين جنود الخلافة وعناصر جبهة الجولاني

النبأ - ولاية دمشق

اشتباكات بين جنود الدولة الإسلامية وعناصر جبهة الجولاني الأربعاء (١٥/ جمادى الأولى)، في القلمون الغربي.

حيث أكد المكتب الإعلامي لولاية دمشق أن اشتباكات بالأسلحة الخفيفة اندلعت بين المجاهدين وعناصر الجبهة في منطقة وادي الزمراني في القلمون الغربي، وأسفرت عن مقتل عنصر منهم وإصابة ٦ آخرين.

يذكر أن عناصر جبهة الجولاني، كانوا قد شنوا الخميس (١٦ / ربيع الآخر)، هجوما فاشلا آخر على نقاط رباط جنود الدولة الإسلامية في محيط وادي الزمراني في القلمون الغربي، فدارت اشتباكات قتل خلالها اثنان منهم وأصيب ٦ آخرون، فيما هرب الباقون دون تحقيق مساعيهم، بدورهم قام جنود الدولة الإسلامية في اليوم التالي بهجوم معاكس، قتل على إثره ٧ من عناصر الجبهة وأسر ٦ آخرون، كما منّ الله على جنود الخلافة باغتنام أسلحة وذخائر متنوعة، قبل أن يعودوا لمواقعهم الأساسية.

ومن جهة ثانية قام جنود الدولة الإسلامية باستهداف عناصر صحوات الردة في بساتين يلدا جنوب دمشق، مما أسفر عن مقتل عنصر منهم في الحال.

قصص وخرافات اختزنها الناس عن قبور ومزارات شركية هدمتها دولة الإسلام

قبل سنين خلت كان الزائر لكثير من مدن أهل السنة في أرض الرافدين يظن نفسه في كربلاء المنجسة أو في النجف الأشرك، أو في بعض مناطق الرافضة في بغداد، لما يراه من كثرة مظاهر الشرك، فالعديد من المساجد كانت تقام على قبور وهمية منسوبة لأنبياء الله، وأصبحت مزاراً، وقبلة من دون بيت الله الحرام، بل وصل الأمر للطواف حولها وتقديم النذور والقرابين لساكنيها، حتى جاءت دولة الإسلام، التي أزالت كل مظاهر الشرك، وكتمت أنفاس أهله، وطمست المنكرات والضلالات، ودمرت القبور الشركية وما بني فوقها من قباب ومنارات، كان الناس قد أولوها قدسية وهالة من التبجيل والخرافات، تماماً كما تعاملت مع المعابد الرافضية الشركية التي بات من يمر عليها يقول: كان هنا شرك ورافضة يوماً!



المسجد الذي بني على «مرقد النبي شيت» والذي هدمته الدولة الإسلامية

(النبأ) قامت بجولة في بعض المناطق في العراق كانت تحوي مثل هذه المزارات والقبور التي كان يعبدها الناس من دون الله عز وجل، لنسجل حقيقة تلك المنكرات التي أزالتها دولة الخلافة، وكيف كان كثير من الناس يقصدونها ويشدون الرحال إليها؟!.

أولى محطاتنا كانت في ولاية نينوى، التي اشتهرت سابقا بكثرة القبور التي نُسبت إلى عدد من الأنبياء، لتتحوّل مع تتابع الأيام إلى معابد فتنت العباد وأضلت الناس سنين طوال.

تلة أزيل من فوقها أكبر معالم الشرك في المدينة، قيل كذبا وافتراءً أن النبي يونس -عليه السلام- قد دفن أعلاها... وقفنا أمامها، فشدنا منظر رجل طاعن في السن يجلس بجوار بيت يطل بابه على الشارع الرئيس، قبالة التلة:

الحديث بها؟! فالتلة وما عليها من قبر، باتت عند الناس وكأنها موروث لا يحق لأحد مناقشة الهوية الحقيقية لصاحبه».

ثم يضيف الحاج أبو أركان:

«ثم لو كان حقا قبر النبي يونس -عليه السلام- فهل تصح تلك الممارسات التي كانت تجري فيه، وهل يصح بناء مسجد فوق قبر؟! أنا لم أصلِّ في هذا المكان يوما، بسبب النهي عن الصلاة في المساجد التي بنيت على القبور، وفي الحقيقة كان هذا المكان بيئة خصبة للقاءات المشبوهة، ومن رأى الزحام والاختلاط المحرم على عتباته وفي حدائقه وساحاته يدرك عن أي شيء أتحدث، لكني التزمت الصمت حتى لا أتعرض لمضايقات من قبل السلطة الرافضية».

أبو ياس صاحب البيت المجاور للمسجد الذي بني فوق قبر يعرف بـ «مرقد النبي دانيال» يتساءل عبر (النبأ):



ساحة وقوف السيارات التي أنشئت في مكان «مرقد النبي شيت» بعد هدمه

يقول الحاج أبو أركان، الذي التقيناه هناك:

«إن ما يعرف بـ «مرقد النبي يونس» إنما هو قبر وهمي، نسبه الناس زورا وبهتانا لنبي الله يونس -عليه السلام- فباتوا يشدون رحالهم إليه، ويطوفون حوله، ويلقون الأموال داخل الضريح، ويصلّون عند عتبته، ويتبركون بحجارته، ويبكون في حضرته، داعين مستغيثين طالبين الحاجات من غير الله، مع أن الكثيرا كان يعلم أن هذا القبر قد بني على أنقاض كنيسة، وأن القبر الذي كان في الكنيسة هو لـقس نصراني، لكن من كان يتجرأ على كشف هذه الحقيقة أو

«ما الفرق بين الطواف حول هذا القبر وبين الطواف حول أوثان الرافضة في النجف وكربلاء وغيرها، ما الفرق بين دعاء صاحب القبر هذا ودعاء علي أو الحسين، رضي الله عنهما، أو غيرهم ممن لا حول لهم ولا قوة من دون الله».

ويستطرد أبو ياس قائلا:

«لقد دخلت هذا المسجد مرة واحدة ورأيت الكثير من الشركيات فيه فغادرته ولم أدخله ثانية، لست وحدي من ترك الصلاة في هذا المسجد، بل كثير من المسلمين فعلوا ذلك لما يرونه من أنواع الشرك وذلك قبل مجيء الدولة الإسلامية، لكنهم عجزوا عن تغيير الواقع والحال الذي كان عليه المسجد، ومن كان ينهى الناس عن الصلاة فيه يتهمونه بأبشع التهم، بل ويزجون به في السجن».

أحد الجزّارين يقع محله التجاري قبالة مسجد بني فوق ما يعرف بـ «مرقد النبي شيت» ويدعى الحاج عدنان محمد (أبو محمد)، أخذ يتحدث لـ (النبأ) عن بعض ما كان يجري ويشاهده بعينيه في مثل هذه الأضرحة وكيف أضلت الناس وهوت بهم إلى قاع الشرك الأكبر.

يقول الحاج أبو محمد:

«كانت ترتكب في هذه المزارات كثيرا من المعاصي والشركيات، بينها الاختلاط فالزوار ينامون داخل المسجد وداخل القبر رجالا ونساء، وكان الكثير من الناس يؤمنون أن حجهم لا يكتمل إلا بزيارة النبي يونس -عليه السلام- ويتداولون حديثا مكذوبا موضوعا يقولون فيه أن الرسول -صلى الله عليه وسلم- أمر جميع المسلمين بزيارة يونس -عليه السلام- بعد حجهم!».

ويقول الحاج عدنان محمد (أبو محمد):

«إذا كان أهل نينوى يستطيعون زيارة القبر المزعوم، فكيف بمن يسكن أصقاع الأرض الأخرى؟ أكلّ هؤلاء حجهم منقوص لأنهم لا يزورون ذاك المكان؟! لقد كانوا يطوفون بالقبر ويقبّلون باب المسجد الذي بني على القبر، بل بعض الناس كانوا يقبّلون حتى الرصيف أمامه، فالمرأة التي لا تلد تأتي لتطلب من صاحب القبر ولدا، ومن فاتها قطار الزواج وطرقت بابها العنوسة تأتي زائرة للقبر لتحظى بزوج، وكل هذا من الشرك الأكبر والبدع الكفرية التي ما أنزل الله بها من سلطان».

ثم يضيف:

«أفضل عمل قامت به الدولة الإسلامية هو هدم القبر المسمى «مرقد النبي شيت» وإزالة هذا المسجد المقام عليه لأنه كان سبباً في إضلال كثير من الناس، واليوم كما ترونه أصبح ساحة لوقوف السيارات».

أما أبو عمر الذي يعمل قرب ساحة السيارات التي أقيمت مكان القبر المزعوم، راح يؤكد مجهولية القبر الذي بني فوقه هذا المسجد، قائلا: «لا يوجد قبر معروف لأحد من الأنبياء باستثناء قبر الرسول، صلى الله عليه وسلم».

ويواصل أبو عمر:

«كثير من أبناء منطقتنا هذه كانوا لا يصلون في هذا المسجد كونه بني على قبر، لكن كيف للناس أن يعترضوا على الشرك في سلطان حكومة قائمة على الشرك تدعو الناس إليه وتقاتل دونه، لكن وبعد الفتح المبين وضم الدولة الإسلامية نينوى إلى أرض الخلافة تكشفت الحقائق لكثير من الناس وتبين الحق وانكشف ما كان كثير من الناس قد وقعوا فيه جهلاً، علما أن هذا النوع من الشرك لا يعذر صاحبه بالجهل، فالحمد لله على نعمة التوحيد الذي جددته

الدولة الإسلامية، بعدما كان الكثير غارقين في بحر الشرك».

الأمر لم يقتصر على قبور منسوبة إلى الأنبياء، بل تجاوز كذلك إلى قبور مجهولة تم تقديسها دون أن يعلم أحد حتى هوية ساكنيها، وهو ما حدث مع قبر مجهول يقطع الطريق على السيارات، متوسطًا الجزيرة الوسطية في أحد شوارع الموصل، ويسمى (قبر البنت).

أبو سهيلة أحد سكان ولاية نينوى، وقف في المكان الذي كان ينتصب فيه القبر، قبل أن تزيله الدولة الإسلامية ليتحدث قائلًا:

«لا أحد يعرف من هي البنت التي دُفنت في القبر الذي كان هنا، لكن الروايات تتناقل أن بنتًا مجهولة دفنت فيه، وأخذ الناس يتناقلون حكايات متناقضة عنها، وصلت لدرجة تقديس القبر وأن كل من حاول أن يزيله أصابته قارعة منعته من ذلك، حتى قيل أن خمس جرافات حاولت إزالته لكنها تكسرت جميعها في تلك المحاولات منذ زمن طويل.

هذا الحال -كما يقول أبو سهيلة- دفع بعض الناس إلى تقديم القرابين والنذور لهذه البنت، فكان بعضهم يأتي ويضع بصمة يده التي غمسها بدماء ذبيحته ليلطخ جدار البناء الذي أقيم فوق القبر، وآخرين كانوا يقفون هنا ويتلون طلباتهم على البنت على أمل أن تلبيها لهم.

يضيف أبو سهيلة متهكما: «لكن هؤلاء لم يفسروا سبب تمكن آلية جرافة تابعة للدولة الإسلامية من إزالة القبر من وسط الشارع وفتح الطريق دون أن يصيب الـجرافة أي عطل!».


القبر المزعوم للنبي يونس -عليه السلام- قبل إزالته


القبر المزعوم للنبي يونس -عليه السلام- أثناء تفجيره


القبر المزعوم للنبي يونس -عليه السلام- بعد إزالته

كلمنا أحد سكان قرى (حديثة) في ولاية الفرات، التي لا تزال صحوات الردة وميليشيات الرافضة تسيطر على مركزها، فأخذ يتحدث في الموضوع ذاته، يقول أبو زياد:

«كان أهلنا يأخذوننا -ونحن صغار- نهاية كل أسبوع إلى جبل في قرية (رزكة)، التي أغرقها سد حديثة لاحقا، حيث نصعد على قمة ذلك الجبل لنجلس أمام قبر يعود لـ (حبيب النجار)، وكان أهلنا يقدمونه لنا على أنه نجار كان يعمل في سفينة نوح عليه السلام!

كنا نجلس عند ذلك القبر ونبكي بشدة مع أننا لم نكن نعرف حينها سبب بكائنا، بل هكذا كان أهلنا يطلبون منا، ثم نضع البخور والنقود، قبل أن نعود مصطحبين معنا خيوط الأقمشة الخضراء التي كان حارس القبر يلف بها السياج الحديدي المحيط به، وكلما نفد القماش أو بلي جاؤوا بقماش أخضر جديد، وكان أهلنا يحرصون على وضعها في أعناقنا كقلائد، وفي أيدينا كأساور، وحينما كنا نسأل عن السبب أخبروننا بأنها حرز من الجن والشياطين، وتحفظنا من الهم والغم، وتبعد عنا السوء والشر، وتمنحنا البركة والطمأنينة، وللترغيب أكثر في المحافظة عليها وعدم رميها كانوا يخبروننا أنها تساعدنا في النجاح في الدراسة وفي تجاوز الامتحانات، بل إن الأهل كانوا يروون لنا أن العلماء كانوا ينصحون بزيارة هذا القبر، لأن زيارته سبع مرات تعدل أجر حجة كاملة!».

أحد أبناء الموصل: كانوا يوهموننا بأن حجنا منقوص ما لم نزر القبر الذي ينسبونه للنبي يونس عليه السلام!

ويؤكد أبو زياد أن الأهالي عندما اكتمل بناء سد حديثة، قاموا بنقل القبر إلى منطقة جديدة تدعى (السكران)، تقع على الطريق الرابط بين مدينتي بروانة وبيجي، بسبب المياه التي أغرقت المنطقة التي كان فيها القبر، ولكن بفضل الله قامت دولة العراق الإسلامية بعد الاحتلال الأميركي بإزالة القبر وتسويته بالأرض مع كثير من المقامات والأضرحة المماثلة الأخرى.

قصة أخرى مع مزار آخر ذكرها أحد أبناء حديثة، لرجل يقال له (الشيخ حديد) أو (عجان الحديد)، والذي يروي الناس أنه كان يعجن الحديد بيديه، وكان يعبر النهر في لح البصر، وينثر الحبوب في الحقول فتنبت وتثمر مباشرة خلفه، وغيرها من الأساطير... يقول ابن حديثة: «كنا نُصدق، بل ونتبرك به، ونزوره كل اثنين وخميس، ونأخذ الخرق الخضراء من القماش الموجود في ضريحه، ليس هذا فحسب بل ونظن فيه القدرة على الشفاء من الأمراض، ورد العقل بعد ذهابه، حيث كان بعض الناس يأخذون الملابس ليمسحوا بها قبره للحصول على بركته المزعومة، إلى جانب وضع الأقفال والخيوط في السياج الحديدي المحيط بالقبر، داخل القبة التي بنيت فوقه، على أمل أن تُحلّ مشكلة صاحب القفل أو صاحب عقدة الخيط بواسطة (الشيخ حديد)، والأدهى من ذلك أن الناس كانوا يترددون على الضريح ليتأكدوا هل فتح (الشيخ حديد) أقفالهم وفل عقد خيوطهم؟ لتحل على إثرها مشاكلهم، أم لا؟

بل وكان بعض المصابين بعِرق النسا، والشلل والمفاصل وغيرها من الأمراض المزمنة، يلجؤون لسادن القبر (نوري الصميدعي)، والذي يكتفي بالقول (يا شيخ حديد)، ثم يضرب بسيفه مكان الألم، ويزعمون أنه يشق الجسد إلى نصفين ثم يبصق عليه فيعود ليلتحم ويشفى بعد ذلك في الحال!»

ويضيف ابن حديثة:

«يتداول الناس الكثير من القصص الخرافية حتى قيل يومًا أن بنتا جاءت تُمزق ملابسها من شدة جنونها، ونامت بجانب القبر، وفي الصباح أخذت تطالب الناس بملابس جديدة لتستر نفسها، بعدما رُدَّ عليها عقلها، ورجل آخر معاق جاء وهو لا يستطيع المشي ويحمله أربعة على نقالة، ونام في غرفة الضريح وفي الصباح غادر سيرًا على أقدامه ببركة (الشيخ حديد) المزعومة، والحال نفسه ينطبق على العاقر والعقيم والممسوس وغيرهم، وقصص أخرى زرعوها في عقول الجهلة ليصبح كثير من الناس بعد ذلك بسبب هذا الضلال أشد شركاً من الرافضة أنفسهم».

أحد أبناء حديثة: الرافضة بالتعاون مع صحوات حديثة أعادوا بناء ضريح كانت قد هدمته الدولة الإسلامية قديما!

ثم ينهي ابن حديثة كلامه بالقول:

«بعد أن هدمت دولة العراق الإسلامية الضريح الشركي لـ (الشيخ حديد)، قام الرافضة بإعادة بنائه بالتعاون مع صحوات حديثة، بانتظار أن يهدم وتزال كل آثاره الشركية من جديد حين يأذن الله للمجاهدين فتح (حديثة)».

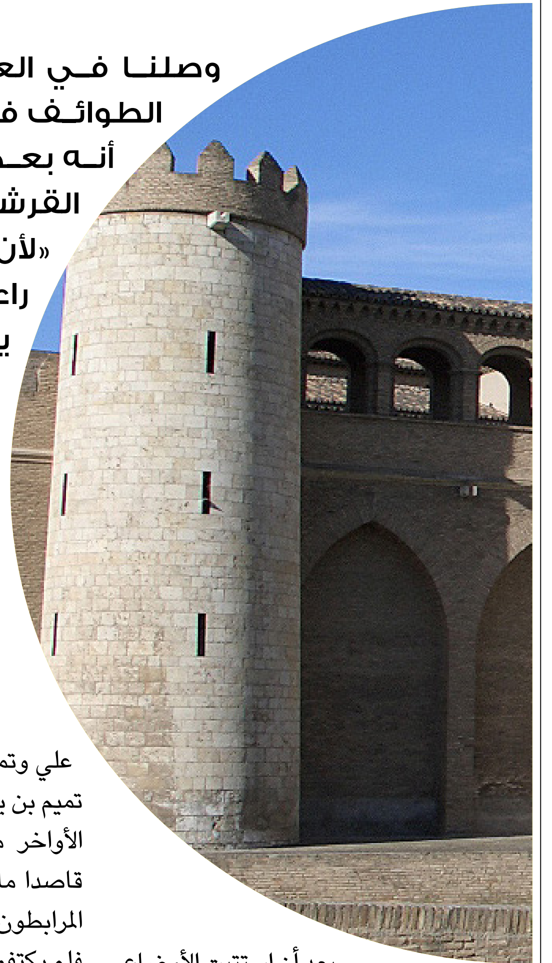
خاتمة جولة (النبأ) كانت في مدينة تلعفر بولاية الجزيرة التي كانت ساحة لتناثر العشرات من معابد الشرك الرافضية التي سارعت دولة الإسلام إلى نسفها ما إن تم فتح المدينة وتحريرها من المشركين الرافضة، حتى أصبحت اليوم، تلك المدينة التي سام الرافضة أهلها من المسلمين الويل، نقية من كل مظاهر الشرك، وهو ما يشير إليه خضر التركماني (أبو سارة)، الذي يوضح أن المدينة اليوم تتنفس التوحيد بعد أن كتم الشرك أنفاسها طيلة فترة احتلال الرافضة للمدينة.

ويكمل أبو سارة:

«كنا نرى مظاهر الشرك ونصمت، فالرافضة كانوا يستفزون المسلمين في تلعفر، ويتعمدون الإكثار من معابدهم التي باتت بيوتا للدعارة والمتعة إلى جانب كونها بؤرا للشرك والنيل من صحابة رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم، قبل أن تجعل منها دولة الخلافة هشيما تذروه الرياح».

وهكذا انتهى الجهل المطبق الذي أصاب الكثيرين، والشرك الأكبر الذي وقع فيه أناس خرجوا عن الإسلام طوال سنين، بعدما انحرفوا وغرقوا في لجج الشرك بعيدا عن التوحيد، وبعد أن جددوا سنن الملعونين من اليهود والنصارى الذين اتخذوا القبور مساجد، حتى جاءت دولة الخلافة التي لم تترك تمثالا إلا وأزالته، ولم تغادر بدعة إلا وقمعتها، ولم تترك منكراً إلا وحرّمته، فأزالت كل مظاهر الشرك وسوّت القبور التي تعبد من دون الله بالأرض، وأزالت الأوثان التي قُدست لقرون وقرون، وهدمت مقامات وأضرحة ومزارات باتت صروحا للشرك والكفر والمجون، فأقامت شرع الله بخلافة على منهاج النبوة، خلافة باتت الحلم الموعود الذي ترقبه المسلمون عقودا من السنين، لتكون أولى خطواتها المباركة هدم الشرك بكل أشكاله ونشر التوحيد في المجتمعات، فهو السلاح البتار الذي أشد ما يخشاه الأعداء، دون أن تأخذ جنود الدولة الإسلامية لائمة الأصوات النشاز من أدعياء الجهاد التي كانت تدعوهم للتأني والتهاون في محاربة مظاهر الشرك، للمحافظة على مشاعر الشرق والغرب، وكي ترضى عنهم الحاضنة الشعبية المزعومة، فلم تعر الدولة الإسلامية لهذه الدعاوى الباطلة السمع، لأن إرضاء الله عز وجل واجب ولو سخط الناس، ولا طاعة لمخلوق في معصية الخالق.

وصلنا في العدد السابق إلى قضاء يوسف بن تاشفين -رحمه الله تعالى- على ملوك الطوائف في الأندلس، بعد أن تيقن من رِدّة فريق منهم وبغي فريق آخر، ورأينا كيف أنه بعد أن ضم الأندلس، سارع متواضعا مطيعا أمر الله ورسوله، إلى بيعة الخليفة القرشي العباسي في بغداد، وذكرنا أن المعتمد بن عباد الذي قال كلمته الشهيرة «لأن أكون راعي إبل في صحراء المغرب عند ابن تاشفين، خير من أن أكون راعي خنازير عند ألفونسو» لم يعمل بحكمته، وارتمى في حضن الصليبيين يبتغي عندهم العزة، فأذله الله، واستعان بهم لقتال المسلمين بعد أن كان له باع في قتالهم بالأمس القريب، وكان يصول بفرسه في جموعهم يطاعنهم يوم الزلّاقة، فمن دروس التاريخ أن العبرة بمن صدق، لا بمن سبق.



بعد القضاء على ملوك الطوائف المرابطون يواصلون الجهاد في الأندلس

بعد أن استتبت الأوضاع السياسية والعسكرية في الأندلس لدولة المرابطين، كان أول ما أمر به ابن تاشفين -رحمه الله تعالى- تنظيم الجيش ورسم الخطط الحربية وإنفاذ السرايا والبعوث، فتقدمت جيوش المرابطين -التي تتشكل أساسا من متطوعين- على كل الجبهات، حتى وصلوا حدود مدن فرنسا الصليبية، وحاولوا مرارا فتح مدينة طليطلة إلا أن قدر الله عز وجل كان أن تبقى المدينة بيد الصليبيين، مع أنهم حرروا -بفضل الله- أغلب ريف المدينة.

في سنة ٤٩٨ هـ هاجم الصليبيون يقودهم حامل صليبهم ألفونسو السادس أرياف إشبيلية بجيش قوامه ٣٥٠٠ فارس صليبي، فعاثوا في بلاد المسلمين فسادا وسبوا النساء والذراري، فتصدى لهم أمير المرابطين على إشبيلية حينئذ، ودحرهم المرابطون بفضل الله تعالى، وقتلوا منهم ما يزيد على الـ ٢٠٠٠ من جنود الصليب، وأثناء انشغال المرابطين برد عادية الصليبيين، مرض القائد يوسف بن تاشفين مرض موته، حتى قبض البارئ روحه في الأول من شهر محرم عام ٥٠٠ هـ، بعد أن عاش عمره كله في الجهاد وخدمة الإسلام والمسلمين.

خلف الأمير يوسف من بعده في الحكم ولده علي بن يوسف، الذي ما إن أكمل ترتيب شؤون دولته الداخلية حتى أعطى أوامره لأخيه تميم بن يوسف بأن يستأنف الجهاد ضد الصليبيين في الأندلس، إعزازا للتوحيد، ونكاية في الكفر والتنديد، وما هو إلا عام واحد على موت ابن تاشفين، حتى أكمل ولداه علي وتميم السير على دربه وخطاه، فخرج تميم بن يوسف من مدينة غرناطة في العشر الأواخر من شهر رمضان لعام ٥٠١ هـ، قاصدا ملاقاة الصليبيين وحربهم، وقد علم المرابطون أن خير وسيلة للدفاع هي الهجوم، فلم يكتفوا بالدفاع عن مدن وأحواز الأندلس، بل طرقوا أبواب الدول الصليبية يطلبون نزال جيوشها، وقد انضم لجيش المرابطين الآلاف من المجاهدين المتطوعين من أهالي الأندلس، الذين لمسوا العز تحت حكم المرابطين جنود الخلافة القرشية، وقد عاشوا -في زمن غير بعيد- الذل والهوان أيام حكم الطوائف، التي والى أغلب ملوكها الصليبيين، واصطفوا في صفهم ضد بني جلدتهم.

واصل جيش المرابطين زحفه إلى أن وصل إلى بلدة أقليش الحصينة، حيث ظن الصليبيون أن حصون البلدة مانعتهم من أمر الله عز وجل، ونسوا أنهم سينازلون قوما لو أرادوا خلع الجبال لخلعوها بحول الله وقوته.

وفي الرابع عشر من شوال لعام ٥٠١ هـ بدأ المرابطون حصارهم لمدينة أقليش ذات الحصون العالية المنيعة، فدب الرعب في قلوب الصليبيين، ففتح المرابطون مدينة أقليش بالتكبير بعد يوم واحد من حصارها في الخامس عشر من شوال، تحصنت فلول الصليبيين الهاربة من أسياف المرابطين في قلعة أقليش وبعثوا رسالة استنجاد مستعجلة إلى حامل الصليب ألفونسو السادس، الذي كان قد بلغ الثمانين من عمره، ولم يعد قادرا على قيادة الحملات الصليبية بنفسه كما كان في شبابه، فأرسل عشرات الآلاف من نخبة جيشه يقودهم قائده العسكري العام إلبار هانس وولي عهده سانشو بن ألفونسو ذو الأحد عشر عاما.

أيقن المرابطون أن خير وسيلة للدفاع هي الهجوم فكانت معركة أقليش

بلغ القائد تميم بن يوسف نبأ خروج جيوش الصليبيين لنجدة أقليش، ففكر في العودة خوفا على أرواح المسلمين الذين معه، فقد كان عدد جنوده قليلا مقارنة بجيوش الصليبيين (مسلم واحد يقابله ١٥ صليبي)، إلا أن من حسنات أمراء المرابطين أن كل حاشيتهم وبطانتهم من العلماء والصالحين، رهبان الليل فرسان النهار، فقام بعضهم وشجعوا تميماً على القتال وذكّروه بعظم معصية التولي يوم الزحف والانسحاب من وجه الصليبيين، وأخبروه أن النصر من الله إن هو صدق، فثبّت الله -عز وجل- القائد تميمًا بن يوسف، وقد كان لكلام صالحي العلماء غاية الأثر في تثبيته وإقناعه بلقاء الصليبيين في أقليش.

وفي السادس عشر من شوال لعام ٥٠١ هـ التقى الصفان، وكان عدد الصليبيين يفوق الثلاثين ألفا، بينما عدد المسلمين لا يتعدى الـ ٢٣٠٠ رجل، لم يخرجهم من ديارهم إلا نية صادقة في إعلاء كلمة لا إله إلا الله.

بدأت المعركة بهجوم خاطف قام به المسلمون، ساعات قليلة كانت كفيلة بحسم المعركة لصالح الإسلام وأهله بتأييد الله ونصره، أما نتائج المعركة، فقد ذكر مؤرخو المغرب الإسلامي أن عدد قتلى الصليبيين في المعركة تجاوز ثلاثة وعشرين ألفا، بينهم ولي العهد المدلل سانشو ابن الملك ألفونسو السادس، وعشرات من القساوسة والأساقفة و«النبلاء»، كما أن الكونتات (علية القوم في المجتمع الأوروبي الإقطاعي) السبعة الذين صاحبوا ولي العهد في الحملة فروا هاربين إلى حصن بلنشون القريب من أرض المعركة، فتبعتهم سرية من فرسان المسلمين، وقتلتهم كلهم.

وكما في معركة الزلّاقة، حيث كان للعلماء والشيوخ حضور بارز في القتال حين التحام الصفوف واصطكاك السيوف، كان لهم دور أيضا في معركة أقليش تحريضا وقتالا، فقد حضر المعركة كثير من علماء المغرب والأندلس، وقد رزق الله بعضهم الشهادة، كما نحسب.

غالبا ما تذكر معركة أقليش في التاريخ باسم «الزلّاقة الثانية»، أما ولي العهد سانشو بن ألفونسو فله قصة عجيبة، فأمه -واسمها زائدة- كانت جارية في قصور بني العباد، أُعجب بها المأمون بن المعتمد بن عباد، وعندما قضى المرابطون على ملوك الطوائف وهاجموا بني العباد في إشبيلية، هربت ومعها ولداها -حفيدا المعتمد- إلى الصليبيين، فأقامت بين أظهر المشركين، ثم تنصرت وارتدت عن الإسلام ودخلت دين الصليب، فتزوجها ألفونسو، وأنجبت منه سانشو هذا، الذي بقر المرابطون بسمهرياتهم بطنه في معركة أقليش.

مات حامل الصليب ألفونسو كمدا على قتل المرابطين ابنه الوحيد سانشو

حزن ألفونسو حزنا شديدا لمقتل ابنه الوحيد سانشو على يد أعدائه التاريخيين (المرابطين)، ومات بعد ٢٠ يوما من موقعة أقليش كمدا وحزنا، فمن نجا من سيوف المرابطين ورماحهم، مات قهرا وغما من أخبارهم وفعالهم.

توالت انتصارات المرابطين في الأندلس، المرابطين الذين صدقوا الله، فصدقهم الله، المرابطين الذين نصروا الله ودينه وشريعته، فنصرهم الله ومكّن لهم في الأرض، ففي عام ٥٠٩ هـ فتح الله عز وجل لقوات المرابطين البحرية جزر البليار فطهروها من دنس الصليب وعُبّاده، بعد أن ضيعها ملوك الطوائف وسلموها للصليبيين، وتخاذلوا عن الدفاع عنها، وما بذلوا جهدا لاسترجاعها.

ما انتصر المسلمون في الأندلس إلا بعد تحكيم شرع الله وتوحيد الصف والالتفاف حول راية الخلافة القرشية، وقد أذلهم الله وسلط عليهم شرار خلقه يوم عاشوا حياة الفسق والمجون، وداهنوا الصليبيين ووالوهم، فهذا التاريخ، وذي دروسه، فهل من معتبر؟!

هذا وصلى الله وسلم على نبيّنا محمد، وعلى آله وصحبه وسلم.

الغلول من الغنيمة من أسباب الهزيمة

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه، وبعد:

فإن الأموال السلطانية -التي يتولى السلطان جمعها وتقسيمها- ثلاثة أصناف: الغنيمة والصدقة والفيء، فأما الصدقات فمعروفة، وأما الفيء فهو ما أُخذ من الكفار بغير قتال، وأما الغنيمة فهي المال المأخوذ من الكفار بعد قتالهم، فإذا كان الإمام -أو من يخوّله الإمام- هو الذي يتولى جمع الغنائم والأفياء وتقسيمها، لم يـجز لأحد أن يأخذ منها شيئا دون إذن الإمام، وإلا كان ما أخذه غلولا [السياسة الشرعية في إصلاح الراعي والرعية، لشيخ الإسلام ابن تيمية].

تعريف الغُلول:

الغُلول لغة: الخيانة، يقال: غَلَّ يَغُلُّ غُلولاً فهو غَالٌّ، وكل من خان في شيء خفية فقد غل [النهاية في غريب الحديث]، وسميت غلولا لأن الأيدي فيها مغلولة: أي مجعول فيها غُل، والغُل: هو طوق من حديد يُجعل في العنق وتجمع معه اليدان [مختار الصحاح]، «وأصل الغلول الخيانة مطلقا، ثم غلب اختصاصه في الاستعمال بالخيانة في الغنيمة» [شرح صحيح مسلم للنووي].

أما شرعا: فالغلول هو أخذ شيء من الغنيمة أو الفيء -قل أو كثر- خفية قبل القسمة وبدون إذن الأمير المخول بالغنائم.

حكم الغلول:

الغلول حرام، وخيانة، وموجب من موجبات دخول النار، كما دل على ذلك الكتاب والسنة وإجماع الأمة، ونقل الإمام النووي إجماع الفقهاء على أن الغلول كبيرة من الكبائر [عمدة القاري شرح صحيح البخاري].

قال تعالى: {وَمَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَنْ يَغُلَّ وَمَنْ يَغْلُلْ يَأْتِ بِمَا غَلَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ثُمَّ تُوَفَّى كُلُّ نَفْسٍ مَا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ} [آل عمران: ١٦١]، وهذه الآية نزلت في قطيفة (نوع من الثياب) فُقدت من مغانم القوم يوم بدر، فقال المنافقون: لعل رسول الله أخذها! فأنزل الله عز وجل: { وَمَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَنْ يَغُلَّ}، مخبرا أنه ما ينبغي ولا يليق بنبي أن يُتّهم بالغلول، لأن الغلول من أعظم الذنوب وأشرّ العيوب، وقد صان الله سبحانه أنبياءه -صلوات الله وسلامه عليهم- عن كل ما يدنسهم. ثم ذكر -سبحانه- الوعيد على من غلّ، فقال: {وَمَنْ يَغْلُلْ يَأْتِ بِمَا غَلَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ} أي: يأتي به حامله على ظهره، فيفضحه الله على رؤوس الأشهاد، قبل أن يحاسبه على خيانته، وفي ذلك تأكيد تحريم الغلول والتنفير منه [تفسيرا الطبري والشوكاني].

وعن أبي هريرة -رضي الله عنه- قال: قام فينا النبي -صلى الله عليه وسلم- فذكر الغلول، فعظّمه وعظّم أمره، ثم قال: (لا ألفين أحدكم يوم القيامة، على رقبته شاة لها ثغاء، يقول: يا رسول الله أغثني، فأقول: لا أملك لك شيئا) [متفق عليه].

وعنه -رضي الله عنه- أنه قال: افتتحنا خيبر وغنمنا، ثم انصرفنا مع رسول الله -صلى الله عليه وسلم- ومعه عبد له يقال له: مِدْعَم؛ فبينما هو يحط رحل رسول الله إذ جاءه سهم عائر -لا يُدرى من رماه- حتى أصابه، فقال الناس: هنيئا له الشهادة، فقال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: (بلى والذي نفسي بيده إن الشملة (وهي نوع من الثياب) التي أصابها يوم خيبر من المغانم لم تصبها المقاسم لتشتعل عليه نارا)، فلما سمع الناس بذلك جاء رجل بشراك أو بشراكين (الشراك: سير النعل الذي يكون على ظهر القدم) فقال: يا رسول الله، هذا شيء كنت أصبته، فقال -صلى الله عليه وسلم-: (شراك أو شراكان من نار) [متفق عليه].

وعن عبادة بن الصامت -رضي الله عنه- قال: صلى بنا رسول الله -صلى الله عليه وسلم- يوم حنين إلى جنب بعير من المقاسم ثم تناول من البعير قَرَدَةً -قطعة من وبر البعير مما يُنْسَل منه- فجعل بين إصبعيه ثم قال: (يا أيها الناس، إن هذا من غنائمكم، أدوا الخيط والمخيط فما فوق ذلك فما دون ذلك، فإن الغلول عار على أهله يوم القيامة وشنار ونار) [صحيح، رواه ابن ماجة وغيره].

ما يترتب على الغال في الدنيا:

تبين آنفا أن جزاء الغال في الآخرة هو النار إذا لم يتب ويتحلل مما اقترفه، أما في الدنيا فلا يخلو الغال من إحدى حالتين:

الأولى: أن يتوب من ذنبه قبل اكتشاف غلوله وقبل رفع أمره إلى السلطان، ويشترط لقبول توبته عندئذ أن يعيد ما غله لبيت مال المسلمين، ولا يحق للغال أن يتصدق بما غله، لقوله -صلى الله عليه وسلم-: (لا تقبل صلاة بغير طهور ولا صدقة من غلول) [رواه مسلم]، علاوة على ذلك فإن عائدية هذا المال لبيت مال المسلمين.

الحالة الثانية: إن لم يتب الغال من ذنبه، ولم يرجع ما غله لبيت مال المسلمين ووصل أمره للأمير، فللأمير تعزيره بأشد العقوبات، بعد إلزامه برد ما غله أو رد قيمته [المبسوط للسرخسي]، كما أن للإمام تحريق متاع الغال زيادة في النكاية به وردعا لغيره، والتحريق يكون للمتاع لا لما غله من الغنائم [المغني لابن قدامة].

ومن العقوبات التي تلحق الغال غير التائب ترك الصلاة عليه من قبل إمام المسلمين، فعن زيد بن خالد الجهني -رضي الله عنه- أن رجلا من أصحاب النبي -صلى الله عليه وسلم- توفي بخيبر، وأنه ذُكر لرسول الله ليصلي عليه، فقال -صلى الله عليه وسلم-: (صلوا على صاحبكم)، فتغيرت وجوه القوم لذلك! فلما رأى الذي بهم قال: (إن صاحبكم غل في سبيل الله)، ففتشنا متاعه فوجدنا فيه خرزا من خرز اليهود، ما يساوي درهمين [صحيح، رواه أحمد وغيره].

ومن العقوبات أيضا عدم إلحاق اسم الشهيد بمن قُتل وثبت عليه غلول، فعن عمر -رضي الله عنه- قال: لما كان يوم خيبر أقبل نفر من صحابة النبي فقالوا: فلان شهيد، فلان شهيد. حتى مروا على رجل فقالوا: فلان شهيد، فقال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: (كلا، إني رأيته في النار في بردة غلها) [رواه مسلم]، قال النووي: وقوله -صلى الله عليه وسلم-: (كلا)، زجر ورد لقولهم في هذا الرجل أنه شهيد، ومن فوائد الحديث أن الغلول يمنع من إطلاق اسم الشهادة على من غل إذا قتل [شرح صحيح مسلم].

أخذ الغنيمة من غير غلول حلال، لكنه ينقص الأجر:

قال تعالى: {فَكُلُوا مِمَّا غَنِمْتُمْ حَلَالًا طَيِّبًا} [الأنفال: ٦٩]، وقال -صلى الله عليه وسلم-: (أُحلّت لي الغنائم، ولم تَحِلَّ لنبي كان قبلي) [صحيح، رواه أحمد وغيره]، فالغنيمة مال طيب، لكنّ أخذها ينقص أجر المجاهد في سبيل الله، وذلك ثابت بقوله -صلى الله عليه وسلم-: (ما من غازية تغزو في سبيل الله فيصيبون الغنيمة إلا تعجّلوا ثلثي أجرهم من الآخرة ويبقى لهم الثلث، وإن لم يصيبوا غنيمة تم لهم أجرهم) [رواه مسلم]، قال النووي: «وأما معنى الحديث: فالصواب الذي لا يجوز غيره أن الغزاة إذا سلموا أو غنموا يكون أجرهم أقل من أجر من لم يسلم أو سلم ولم يغنم، وأن الغنيمة هي في مقابلة جزء من أجر غزوهم، فإذا حصلت لهم فقد تعجّلوا ثلثي أجرهم المترتب على الغزو وتكون هذه الغنيمة من جملة الأجر، وهذا موافق للأحاديث الصحيحة المشهورة» [شرح صحيح مسلم].

الغلول من أسباب هزيمة المسلمين:

ليس الغلول سببا لهلاك الغال فحسب، وإنما هو سبب من أسباب هزيمة المسلمين أمام عدوهم أيضا! فعن عبد الله بن عباس -رضي الله عنه- أنه قال: «ما ظهر الغلول في قوم قط، إلا ألقي في قلوبهم الرعب» [موطأ مالك]، قال الزرقاني في شرحه للموطأ: «وذلك معاملة لهم بالنقيض، لأنهم لما أخذوا المال بغير حق خافوا، فلـما خافوا دخل الرعب في قلوبهم من عدوهم، فجبنوا عن لقائهم، فظهر العدو عليهم، وذلك عامّ في من غل، ومن لم يغل ولم ينكر على الغال مع القدرة على الإنكار» اهـ.

لذا كان خليفة المسلمين أبو بكر الصديق -رضي الله عنه- يحذر جنوده وأمراءه من معصية الغلول خشية الهزيمة، كما فعل مع يزيد بن أبي سفيان -رضي الله عنه- الذي أمّره على جيش عظيم وأرسله لفتح الشام وشيّعه بنفسه ماشيا، وأوصاه من بين ما أوصاه قائلا: «واجتنب الغلول فإنه يقرب الفقر ويدفع النصر» [الكامل في التاريخ لابن الأثير].

اللهم طهر صفوف المجاهدين من الغلول، وأخرج حب الدنيا وزخرفها من قلوبهم، وصل اللهم وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.



الغُلُول

الغُلُول تعريفه

هو أخذ شيء من الغنيمة أو الفيء -قلّ أو كثر- خفية قبل القسمة وبدون إذن الأمير المخوّل بالغنائم.

الغُلُول حُكمه

الغُلول حرام، وخيانة، وموجب من موجبات دخول النار، كما دلّ على ذلك الكتاب والسنّة وإجماع الأمّة، ونقل الإمام النووي إجماع الفقهاء على أنّ الغلول كبيرة من الكبائر [عمدة القاري شرح صحيح البخاري للعيني].

قال تعالى: {وَمَنْ يَغْلُلْ يَأْتِ بِمَا غَلَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ} [آل عمران: ١٦١]

عن أبي هريرة -رضي الله عنه- قال: أهدى رجل لرسول الله صلى الله عليه وسلم غلاماً يقال له: مِدْعم، فبينما مدعم يحط رحلاً لرسول الله صلى الله عليه وسلم إذ أصابه سهم عائر، فقتله، فقال الناس: هنيئاً له الجنة، فقال الرسول صلى الله عليه وسلم: (كلا، والذي نفسي بيده إن الشملة التي أخذها يوم خيبر من المغانم لم تصبها المقاسم، لتشتعل عليه نارا). فلما سمع ذلك الناس جاء رجل بشراك أو شراكين إلى النبي صلى الله عليه وسلم، فقال: (شراك من نار أو شراكان من نار) [متفق عليه]

عن عبد الله بن عباس -رضي الله عنه- أنه قال: "ما ظهر الغلول في قوم قط، إلا أُلقي في قلوبهم الرعب" [موطأ مالك]

الضوابط التي أقرها ديوان الفيء والغنائم في استخدام المجاهد شيئاً من الغنيمة قبل التقسيم



في حالات الضرورة القصوى كإخلاء الجرحى وتعاد بعد انتهاء الحاجة



في حال الاحتياج للسلاح يستخدم وقت المعركة ويعاد بعدها



(بمختلف أنواعها) تستعمل في المعركة وتعاد بعدها



عند الضرورة للتدفئة أو عند نفاد وقود الآليات ويبلغ عما استهلكه



عند الحاجة الماسة ويبلغ عما استهلكه



بقدر الحاجة للتقوي على قتال العدو ويبلغ عما استهلكه



عند الضرورة و بقدر الحاجة ويبلغ عما استهلكه



يستخدم للوقاية من البرد أو في حال تلف ملابس المجاهد ويعاد بعد المعركة